

تحركات كثيفة لبريطانيا في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.. وفرنسا تستنفر

الصناعة
أساس النمو
الاقتصادي



المتهافتون على السلطة
يؤسسون الأحزاب
وينفقون المليارات

الإثنين 6 جمادى الآخرة 1440 الموافق لـ 11 فيفري 2019 م العدد 228 الثمن 700م

التحرير

اتفاق النقابة مع الحكومة لم ينهي أزمة التعليم



هيئة الدفاع عن تلاميذ المدرسة القرآنية في الرقاب تكشف الحقائق

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

قضية المدرسة القرآنية بالرقاب
إرهاب دولة من طراز خاص وجديد

ما بعد ساقية سيدي يوسف، مسلمون صامدون، حكام خائنون،
ومستعمرون إرهابيون

بل فلسطين إسلامية ولن تكون
موطنا للمحتلين يا عباس
أمريكا تُرسخ دعائم الفتن بين المسلمين؛
لضرب الإسلام السياسي

حين تمارس الدولة التدمير المنهج

وأودى هذا الوباء بحياة تلميذ يسكن بمدينة ماجل بلعباس التابعة لولاية القصيرين وتلميذة تدرس بمدرسة تقع بمنطقة عين الخزازية بولاية القيروان. وأخرى بمنطقة السعيدية التابعة لولاية سيدي بوزيد وتعود أسباب إصابة التلاميذ بالتهاب الكبد الفيروسي إلى شرب مياه ملوثة في المدرسة. حيث أن معطيات رسمية تفيد بأن 3000 مدرسة من أصل 4500 مدرسة بالأرياف تفتش فيها التهاب الكبد الفيروسي.. هذا وأفادت إحصائيات قامت بها مصالح تابعة لوزارة الفلاحة أن 120 مدرسة تقع جميعها في الأرياف يندم فيها الماء الصالح للشرب. والأكيد المؤكد أن ما خفي أعظم. علما أن نسبة الأمية في تونس بلغت 19.1 بالمائة.

وحتى يكتمل هذا المشهد القاتم استعدت الدولة تمام الاستعداد لاستقبال جحافل المنقطعين مبكرا عن التعليم فاستقبلتهم بقوانين تبيح استهلاك المخدرات و جهزت لهم إعلاما أقل ما يقال عنه أنه يؤزهم أزا لينجرفوا نحو الرذيلة.. والانحلال والتفسخ.. وإلى جانب ما ذكرنا هناك عامل آخر هام ولعله هو الأهم أدى إلى هجر عدد كبير جدا من التلاميذ لمقاعد الدراسة هو طبيعة مناهج التعليم الخالية تماما من كل ما من شأنه أن يساعد على تكوين الفكر ويشجع على الإبداع والابتكار. والعاجزة كل العجز عن إيجاد الشخصية المميزة القادرة على إفادة البلاد والعباد.. إذن فشجب ما وقع اكتشافه في مدرسة الرقاب هم على علم به - تمارسه هذه الدولة. فعلاوة على رعايتها للجهل والتخلف، أطلقت العنان لسفهاؤها من الإعلاميين والمسمين زورا بالمتقنين. وقطعان المصوبوعين بنمط عيش الغرب.. ووجهة نظره للحياة ليدافعوا عن الشواذ وكل المارقين عن القيم وتحديد المناوئين لأحكام الإسلام عن المنظمة والضابطة لسلوك الإنسان.

على حسن رعاية أطفال تونس وتجنيد كل طاقاتها من أجل ضمان جميع حقوقهم كأي دولة مبدئية شغلها الأول والأخير السهر على توفير كل سبل الرقي والتقدم والأزدهار لرعاياها، وعليه لنلقي نظرة على واقع التعليم في تونس ومدى التطور والتقدم في هذا المجال.

واقع صادم

أشد ما ساء المتباكين على وضع الأطفال البائس في تلك المدرسة هو إجبارهم على مغادرة مقاعد الدراسة. وحرمانهم من نعمة النهل من أنهر العلم متناسين عن قصد ومع سابقة الإضرار أنه سنويا ينقطع عن التعليم قسرا أكثر من مائة ألف تلميذ السواد الأعظم منهم تتراوح أعمارهم بين 12 و 16 سنة. والسبب هو ما عدم قدرة أولياؤهم على مجابهة التكلفة الباهضة للمستلزمات الدراسية، أو بعدت عنهم الشقة ولا طاقة لهم بقطع عشرات الكيلومترات يوميا مشيا على الأقدام. وإن حالفهم الحظ و`وا من مخاطر الطريق كانوا عرضة لمخاطر أخرى تترتب بهم داخل ما يشبه قاعات الدراسة فإما سقوفها كما حدث على سبيل الذكر لا الحصر بمدرسة الهدى بالقيروان يوم 30 سبتمبر سنة 2016 أو بمدرسة 20 مارس بسيدي حسين السيجومي يوم 12 جانفي 2016 تنذر بالسقوط على الرؤوس بين الفينة والأخرى. أو معرضة لهجوم الكلاب السائبة. وإن `وا من هذا وذاك فهناك خطر الأمراض يحدق بهم. خاصة وباء التهاب الكبد الفيروسي. فسنة 2017 سجلت في ولاية نابل وحدها 120 إصابة بهذا الداء في المدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد الثانوية..

أقاموا الدنيا ولم يقعدوها.. رابطوا بمقرات وسائل الإعلام المرئية منها والمسموعة وملؤها حنقا وسخطا على ما حدث في مدرسة «الرقاب القرآنية» هذه المدرسة التي اكتشفها أحد البرامج الاستقصائية مؤخرا والحال أنها موجودة منذ سنة 2012.. أي مضى على وجودها أكثر من نصف عقد وظلت كل تلك المدة ولم يتفطن لذلك أحد من الولاة المتعاقبون.. ولا العمدة. ولا المعتمدون.. ولا سلطة الإشراف ولا الأمن.. رغم أن كل هؤلاء دورهم الأساسي مراقبة كل ركن له علاقة بتعليم القرآن.. فما بالك بمدرسة على شاكلتها تقع بمدينة الرقاب تلاميذها بالعشرات.. وبها مبيت و... كل ذلك ظل مخفيا على الأعين إلى أن جاد علينا الزمان بصحفي عبقرى عشر على تلك المغارة ليعطي ضربة البداية للمناحة على حقوق الطفل.. كحقه في التعليم وحقه في الرعاية الصحية ونحو ذلك من الشعارات التي لا أثر لها على أرض الواقع في ظل وجود ما يسمى بدولة الحداثة.. قلنا الجميع تفاجأ من وجود تلك المدرسة وكأنها موجودة على أرض غير أرض تونس. ورواها ليسوا من أبنائنا.. ولنفترض جدلا أن السلطات المعنية بالفعل لا تعلم بوجودها. وأن الدولة وغربانها في الإعلام لم يستغلوا تلك الحادثة لمواصلة شن حرب على تحفيظ القرآن الكريم بشكل خاص. ومحاربة الإسلام بشكل عام. ولم يتخذوا من الانتهاكات الحاصلة في تلك المدرسة ذريعة لغلق ما تبقى من مدارس قرآنية ومحوها من الوجود بشكل تام. ولنفترض أنها حقا حريصة

سلسلة و من أحسن من الله حكما (03)

الصناعة رأس الحربة في النمو الاقتصادي

إن سبب الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيشها تونس تكمن في النظام الاقتصادي الرأسمالي وتشريعاته التي تجعل المال يتجمع في يد الأغنياء ويحرم منه الفقراء، وتجعل الدول الكبرى تسيطر على ثرواتنا ومقدراتنا تصادر قراراتنا السياسي وخياراتنا التنموية.

ولا خلاص لنا إلا بتبني نظام الإقتصاد في الإسلام الذي ضمن من خلال سياسته الاقتصادية إشباع جميع الحاجات الأساسية لجميع أفراد المجتمع إشباعاً كلياً، ووضع الخطوط العريضة للسياسات المتعلقة بمصادر الإقتصاد الأربعة (الزراعة، الصناعة، التجارة، وجهد الإنسان)، بما يؤثر على التنمية الاقتصادية التي يمكن معالجتها على أساس زيادة الإنتاج الزراعي مقترنة بثورة في الإنتاج الصناعي بحيث تكون الصناعة رأس الحربة في النمو الاقتصادي، وهو ما يمكن معالجته في أربعة أبحاث: السياسة الزراعية، السياسة الصناعية، تمويل المشاريع، و إيجاد أسواق خارجية.

أما السياسة الزراعية فقد وقع تناولها في العدد السابق، وملخصها أن الأرض وجدت لتنتج وبأعلى مستوى، لذلك سن الإسلام في تشريعاته أحكاماً تجعل الملكية متحققة إذا وجد الإنتاج، وباقية ما بقي الإنتاج، ويجعلها تزول إذا لم يتحقق الإنتاج بغض النظر عن سعة المساحات المملوكة أو قتلها، وبغض النظر عن مساواة الناس في ملكيتها وعدم مساواتهم.

تميز الإسلام في إنشاء المشاريع

وبالرغم من أن زيادة الثروة (التنمية الاقتصادية) بإيجاد المشاريع الاقتصادية غير متعلقة بوجهة النظر في الحياة، وإنما هي مبنية على الناحية الفنية والعلمية وهي واحدة بين جميع البشر، إلا أن وجهة النظر تؤثر على اتجاه السير في إنشاء تلك المشاريع أي من حيث الملكية.

من هنا جاء تميز الإسلام عن غيره من الأنظمة، فالأحكام الشرعية المتعلقة بالأراضي جعلت المشاريع الزراعية على كاهل الأفراد، أي جعلت الأرض ملكية فردية ليس غير وعالجت ملكية الأرض بما يضمن الإنتاج الزراعي، فكان الإحياء والتحجير والإقطاع سبباً من أسباب تملك الأراضي، زيادة على ملكيتها بما يملك به أي مال آخر من شراء، وأرض، وهبة، كما جعل استغلالها جزءاً لا يتجزأ من ملكيتها، فإذا لم يحصل مدة ثلاث سنوات تسقط الملكية، وأجبرت مالك الأرض على استغلالها و منعت من تاجيرها للزراعة منعاً باتاً.

دور الدولة

أما دور الدولة فيظهر في الإشراف العام على



تحقيق تلك السياسة الزراعية، بالتوسع والتعميق والتوجيه نحو بعض الزراعات الإستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي والكسائي ولتوفير العملة الصعبة.

المراد ثورة صناعية لا زراعية

هذا من حيث زيادة الإنتاج. أما من حيث مشاريع العمران من مثل السدود والأقنية والأبار الأوتوازية وما شاكل ذلك فإنه لا يصح أن يقام بهذه المشاريع في الوقت الحاضر إلا بما هو ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه، وإلا إصلاح وترميم ما هو موجود. وذلك لأنه ليس المراد القيام بثورة زراعية في البلاد، بل المراد القيام بثورة صناعية والعناية بالثروة الزراعية عناية كافية لزيادة الإنتاج. لأن الهدف الاقتصادي هو إيجاد التقدم المادي، وهو لا يكون إلا بالثورة الصناعية، بحيث تكون الصناعة رأس الحربة في النمو الاقتصادي.

الصناعة تأخذ حكم ما تنتجه

جاء الإسلام فيبين أحكام المصانع بأن الأصل فيها أنها ملكية فردية، حيث أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الملكية الفردية للمصانع سواء أكانت مصانع معادن أم مصانع نجارة أم غيرها، فقد روي عنه أنه استصنع خاتماً، ومنبراً عند من يملك المصنع ملكية فردية.

غير أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد حرم عصر الخمر وهو صناعة، عن أنس قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخمرة عشرة: عاصرها ومعتصرها...» الحديث فصناعة العصر مباحة سواء أكانت عصر عنب أو برتقال أو تفاح أو غير ذلك ولكن عصر الخمر هو الحرام، فباعت حرمة هذه الصناعة من حرمة الإنتاج الذي تنتجه، وهذا دليل على أن الصناعة تأخذ حكم ما تنتج، والمصنع يأخذ حكم ما يصنع.

وبناء على هذه القاعدة قاعدة (الصناعة تأخذ حكم ما تنتجه) تكون صناعة الأشياء المحرمة كصناعة الصلبان والحشيش والأفيون ممنوعة، وتكون صناعة الأشياء الداخلة في الملكية العامة كاستخراج النفط مثلاً من

القطاع العام والقطاع الخاص مبنوت فيه شرعاً وعلى ذلك ينظر في المصانع، فإن كانت المواد التي تصنع فيها ليست من المواد الداخلة في الملكية العامة تبقى المصانع على أصلها أملاً كإفدية كمصانع الطوبقات ومصانع النسيج ومصانع السيارات وما شابه ذلك، أما إن كانت المصانع لصنع المواد الداخلة في الملكية العامة كمصانع استخراج النفط والغاز والفسفاط والمعادن بمختلف أنواعها وما شابهها فإنها تكون ملكاً عاماً ولا تدخل في الملكية الفردية، ويمنع الأفراد من ملكيتها، أي يكون حكمها حكم ما تصنعه، والمعادن التي لا تنقطع ملكية عامة فتكون مصانعها ملكية عامة.

السياسة الصناعية

تقوم السياسة الصناعية على جعل البلاد من البلاد الصناعية، ويسلك إلى ذلك طريق واحد هو إيجاد صناعة الآلات أولاً (من موتورات وغيرها)، ثم بعد توفر الآلات من صناعة البلاد تؤخذ هذه الآلات وتصنع منها باقي المصانع.

فالمطلوب إيجاد ثورة صناعية، والثورة الصناعية هي تسلم زمام رأس الصناعة ومنبعها وهي صناعة الآلات بعملية انقلابية في الصناعة، وهي عدم التلهي بأي صناعة بل بأي عمل اقتصادي قبل تسلم زمام رأس الصناعة وجعل الجهود الاقتصادية كلها موجهة لإيجاد صناعة الآلات، ولا يقام بأي شيء سوى الضروريات وسوى مالا بد منه لإيجاد صناعة الآلات.

فمثلاً توجد في البلاد منابع نفط، وتوجد فيها مناجم حديد، فإن الاشتغال بها عن إيجاد مصانع الآلات تعويق ومخالف للثورة الصناعية، فيجب أن يشتري الفحم الحجري والنفط من الغير، وأن يشتري الحديد الخام من الغير لتوجد مصانع الآلات أولاً، ومنها توجد مصانع استخراج النفط ومصانع استخراج الحديد. وعليه فإن

د. الأسعد العجيلي، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير

الثورة الصناعية تقتضي أن يبدأ في الحال بإيجاد مصانع الآلات وأن لا يشتغل في صناعة غيرها على الإطلاق حتى توجد الآلات وتؤخذ منها آلات المصانع الأخرى.

التصنيع يعني التحرر، يعني استعادة السيادة وامتلاك القرار

إن الواقع الذي تعيشه البلاد يحتم عليها القيام بالثورة الصناعية في الحال فالانفصال عن الغرب الذي يسيطر نفوذه على بلادنا لا يتم إلا إذا حصل الاستغناء عن الغرب، وما دمنا في حاجة لاستيراد الآلات والمصانع منه فإنه ستظل لدى الغرب الفرص لإعادة ربطنا به، بل لإعادة نفوذه وسيطرته. لذلك كان القيام بالثورة الصناعية أمراً حتمياً. وهذا يعني المبادرة إلى إقامة صناعة الآلات رأساً وبدون تدرج بل بشكل انقلابي حتى يكون العمل ثورة صناعية صحيحة.

تاريخياً: الثورة الصناعية لم تحصل إلا بصناعة الآلات

إن تاريخ الدول الصناعية يبين أن أوروبا حين حصلت فيها الثورة الصناعية إنما حصلت حين وجدت فيها صناعة الآلات، وإن أميركا وقد كانت مستعمرة لعدة دول إنما تقدمت مادياً حين حصلت فيها الثورة الصناعية بصناعة الآلات، وإن روسيا لم تكتمل ثورتها الشيوعية ضد القيصرية إلا بعد أن حصلت فيها الثورة الصناعية بصناعة الآلات.

مزايا التصنيع

إن صناعة الآلات في البلاد لها عدة أسباب تدعو للتعجيل بإيجادها، فمن الناحية التجارية يعتبر التعجيل بإيجاد مصانع الآلات أمراً ضرورياً لكسب السوق المفتوحة في إفريقيا و الشرق الأوسط التي لا مزاحم لنا فيها إذا ما وجدت عندنا صناعة الآلات، كما أن شراء المصانع والآلات من الخارج يكلفنا ثمناً غالياً وهي تباع لنا بأسعار عالية، ولكن إذا أوجدنا نحن مصانع الآلات والنفط، متوفر في بلادنا فنحصل على المصانع والآلات بأرخص من 80% مما نشتريها من أوروبا وأميركا، بالإضافة إلى أن كثيراً من المصانع عندنا يصيبها عطب بكسر الآلة أو جزء منها فنضطر لاستيرادها من الخارج أو تتعطل الآلة كلياً. وهذا يكلفنا نفقات طائلة، فتوفيراً لهذه النفقات يجب أن نقوم بإنشاء صناعة الآلات.

أما الخطوات العملية لتحقيق الثورة الصناعية في بلادنا، من خلال تمويل المشاريع وإيجاد الوسط الصناعي القادر على صناعة الآلات، فهو ما سنتناوله في العدد القادم بإذن الله.

قال تعالى: ومن أحسن من الله حكماً.

قضية المدرسة القرآنية بالرقاب 2/1

المستهدف هو القرآن الكريم رمزية وحفظاً ومشائخ وطلبة ومؤسسات

أ. بسام فرحات

حدث أبو نر التونسي قال: يعيش الشارع التونسي هذه الأيام على وقع النداعيات الأليمة لقضية المدرسة القرآنية بالرقاب... فبتاريخ الخميس 31 جانفي 2019 وعلى إثر وشاية مخابراتية كيدية من (صحتي استقصائي) عمدت وحدات أمنية مختصة إلى اقتحام حرم المدرسة القرآنية المذكورة واختطاف 42 قاصراً و27 راشداً من إطار المدرسة وتلامذتها وتحويل وجهتهم دون تهم ثابتة ولمجرد الشك في نشاط مشبوه... وقد وقع احتجاز الأطفال منهم (بين 10 و18 سنة) لمدة خمسة أيام بأحد (المراكز المنمجة للشباب والطفولة) حيث أخضعوا لتحقيقات شرسة ومهينة دون علم ولا حضور ولا موافقة أوليائهم في مخالفة صريحة لكل القوانين واللوائح والمواثيق الدولية والمحلية... وكان من الطبيعي في ظل تلك الظروف الانسانية أن يستنطق هؤلاء الصبية بما لم ينطقوا وأن تفصل لهم التهم على مقاسهم وأن تدبج ضدّهم وضدّ مشائخهم وأوليائهم التقارير الزارية من بنات أفكار (الأخصائيين التفسيريين ومدنوبي حماية الطفولة والمستشارين الاجتماعيين وأعضاء هيئة مكافحة الاتجار بالبشر وعناصر فرقة مكافحة الإرهاب): فقد أسفرت النتائج الأولية لهذا التحقيق المهرّلة عن توجيه جملة من التهم المضحكة المبكية من قبيل (الاتجار بالبشر - الاغتصاب الجنسي - الاعتداء بالعنف - إهمال شؤون قاصر - الاستغلال الاقتصادي - الانتماء إلى تنظيم إرهابي - تبييض الأموال - الزواج على خلاف الصيغ القانونية)... ثمّ سرعان ما تلقف إعلام العهر والعار تلك التهم الجاهزة التي لم يقل فيها القضاء بعد كلمته النهائية، وتعاطى معها بوصفها حقائق ثابتة بحقد صليبي وعداء إيديولوجي مقبوت... فتواترت البلاوات الساخنة التي أنشأها مسوخ (الوطن) وأيتام اليسار المتفرنس المتصهين حيث اندردوا إلى مستويات مخزية من الشتم والسباب المقذع والتهمج الوقح على كل ما يبعث إلى الإسلام والقرآن بصلة... كما أنجزوا بحرفية وإتقان وظيفتهم التي جدّدوا من أجلها ألا وهي (الصبة والقوادة) والتحرير على المخلصين من الأمة والتجيش ضدّ الشعب المسلم: ناهيك وأن أحدهم (جاء خصيصاً من فرنسا) لتوريط المحامي الشهم سيف الدين مخلوف في تهمة معاداة السامية، كما تعمدت (كرونيكوز) برنامج (نقطة استفهام) على قناة (تونسنسا) إلى ذكر اسم صاحب تغريدة فيسبوكية ومهنته ومكان عمله (طبيب بمستشفى شارل نيكول) وطالبت صراحة وزارة الصدة باتخاذ إجراءات رديعية ضده لمجرد كونه استهجن تعريض أطفال الرقاب للفحص الشرجي... نعم: إلى هذا المستوى انحدر هؤلاء (التقدميون)...

صحفي استقصائي؟؟

لم يكن من العسير على من له أدنى فراسة وحس سياسي أن يتوصل إلى أن أحداث المدرسة القرآنية بالرقاب قضية من ورق

مفتعلة بكل تفاصيلها من طرف ماكنة الحكم المرتهنة للاستعمار بغية استهداف الهوية الإسلامية للشعب التونسي ممثلة في نصّها المرجعي القرآن الكريم - حفظاً وتعقيداً ومشائخ وطلبة - وشل حركة الخلايا الحية الكامنة في جسده وتضليله سياسياً وإخضاعه بغبوبيا داعش وإشغاله عن خلاصه الكامن في المنظومة الإسلامية... فالحدث القادح لهذه القضية مخابراتي بامتياز، إذ لا وجود في تونس لما يُسمى بالصحافة الاستقصائية، والذين يصنّفون في خانتها - إلا من رمم ربي - هم بكل بساطة مجرد (صداية وقوادة) وأدوات صماء يكما بين يدي المخابرات المحلية والأجنبية تكلفهم بالمهام القذرة وتزوّدهم بالمعطيات والمعلومات وتمكّنهم من كافة التسهيلات على أعلى المستويات ليقوموا نيابة عنها بدور (حمالة الحطب) المتمثل في إثارة القضايا المغرضة وإشغال فتيل أحداثها وصب الزيت على نارها وتزوير معطياتها وإيجاد رأي عام حولها يبرز تدخل السلطة وإجراءاتها القمعية أو الاستتصالية ضدها... هذا بالضبط ما قام به الصحفي البطل (لدالك) حمزة البلومي من خلال برنامجه المشبوه (الحقائق الأربعة): وقد صرح والي سيدي بوزيد أن الصحفي المذكور اتصل به في مكتبه، وأنه زوّد بالمعلومات الضافية الشافية حول المدرسة المعنية، لكن عند بث البرنامج فوجئ به بتغيير الوقائع وينسب لنفسه بطولات وهمية ويدلي بمعلومات مخالفة للواقع ولما أخبره به بما أفضى إلى تلك الأحداث الأليمة، هذا وقد عزل الوالي المذكور بعد هذه التصريحات...

إهانة مقصودة

على هذا الأساس (الخائف) تحركت الماكنة الأمنية والقضائية والحقوقية، وكان تحركها مقلوباً معاكساً للتسلسل الطبيعي للأحداث إذ انطلقت من النتيجة لتصل إلى السبب: فقد غزت المدرسة القرآنية واختطفت الأطفال واحتجزتهم ثم شرعت في اختلال التهم التي تبرّر وتشعرن تصرّفاً للآقانوني ذلك... وما أسرع ما تجشأ علينا (التحقيق الزريه) بسيل هادر من (التهم الترمونجية الجاهزة) والتعوت المشينة والأوصاف الذابية المصنفة إجمالاً في خانة السبب الرخيص والتي تتجاوز حيطان المدرسة لتلطل بالإهانة والامتهان رمزياتها الدينية المتمثلة في الإسلام والقرآن الكريم ومشائخ العلم وحفظة كتاب الله... فالمدرسة بؤرة عشوائية لا قانونية القائمون عليها غلاظ شداد قساة يحظون (بطالقم من الحريم) وأموال طائلة مشبوهة المصدر يسبون معامل الصبية ويزرعون الخوف في نفوسهم ويخضعونهم قسراً لنزواتهم الجنسية البهيمية... أما طلبتها فأميون يجهلون المعارف والعلوم ويقتصر تعليمهم على الغزوات وحفظ القرآن تحت طائلة (الفلقة)... وهم خارج الحياة والعصر يحدّون مواقيت الصلاة بالشمس ويفترشون الأرض

ويحرمون من التوم (42 طفلاً في 16 سريراً) ويلبسون ملابس رثة ويتعلون (شلايك بلاستيك) في عزّ البرد القارص ويحبرون على أكل طعام (بالدود) كما يتم استغلالهم في أعمال الفلاحة والبناء... لذلك فإن أغلبهم يعانون مشاكل صحية متنوعة كمرض القلب وفقر الدم وضيق التنفس والجرب والقمل وصعوبات في المشي بسبب (الفلقة)، أما عن علاجهم فيقتصر على (الرقية الشرعية)... وهي صورة كاريكاتورية مشوهة جاهزة للوصم المسبق موجودة بالقوة في أذهان (الطيف الحداثي) يلصقونها طبيعياً وتقليدياً بالإسلاميين، هذا فضلاً عن شحنتها الدلالية السلبية المكثفة بحيث تبعث على الغثيان والأشمزاز وتثير سخط العامة والإسلاميين أنفسهم قبل المثقفين والعلمانيين... والمصيبة أنها تجد من يصدّقها...

إبليس ينهي عن المنكر

أما قمة الإهانة والامتهان لكتاب الله وذروة التحدي والإذلال لذّمه ومشائخه وحفظته فهو إخضاع هؤلاء الصبية لفحص الشرجي بما يخدش حياتهم الطفولي بفضاضة ويصدم براءتهم القرآنية العذراء ويصيب نفسياتهم الهشة بعاهات مستديمة ويكشف عن مدى حقد تلك الطغمة الهستيري على الإسلام والمسلمين فضلاً عن دناءتهم وحقارة نفوسهم: وللعلم فإن هذا الإجراء المهين للذات البشرية هو دليل نفي وإبليس دليل إثبات، ولكن هذه (العصابة القضاينة) اعتمدته لإصاق عار وشارت تهمة الوطاط بحفظة القرآن الكريم الأبرياء وشيوخهم الأجلء، حتى أن أحد الصبية هاتف أباه باكياً بقوله (يا بابا راهم ينحبولنا في سراولنا)... وقد كانت لجنة الحريات الفردية والمساواة طالبت في تقريرها بتجنيب المثليين ذلك الإجراء (صوداً لكرامتهم) واحتراماً لحرمتهم الشخصية، إلا أن نفس الطاقم السياسي والإعلامي الذي تفانى في مسانبتها استمر نفس ذلك الإجراء المشين في حق أطفال القرآن وبرزه ودافع عنه، فاللوطي له كرامة في شرع هؤلاء أما حوار القرآن البريء فلا كرامة له والشيء من مآتاه لا يستغرب: فمتى كان لهذا الكيان الذي يصرّ الحاداً على تصنيف نفسه (دولة) مشكلة مع الشذوذ الجنسي سحاقاً ولواطاً؟؟ ألم ينصّ دستورها على حرية الضمير؟؟ ألم تصادق وتبصم (بالعشرة) على كل (العمود والمواثيق والاتفاقيات الدولية) المؤكدة على حقوق الإنسان بما فيها حرية اختيار القرين؟؟ ألم تتغاض سنة 2016 عن عملية اغتصاب 41 طفلاً تونسياً في سوسة من طرف مهوس فرنسي وأجمعت عن مجرد رفع قضية ضده معتبرة ذلك (سياحة جنسية)؟؟ ألم تتول بنفسها إشاعة الفاحشة في منظورها فخفت في أسعار الخمور وخفت من العقوبات على استهلاك «الزطلة» وأعطت التأشيرة لجمعية للمثليين؟؟ فهل خرج علينا الثعلب في ثياب التاسكين أم أن (إبليس ينهي عن المنكر)؟؟

وللعلم فإنّه في نفس تاريخ وتوقيت اقتحام مدرسة الرقاب، كانت مجموعة من قوّاتنا الأمنية (الأشواوس) تقوم بتأمين حفل لجمعية شمس للمثليين بنزل (الماجستيك) بالعاصمة حيث سادت العريضة والخمر والمخدّرات وتبادل القبلات الحارة بين اللوطيين والسحاقيّات، وقد قامت قناة (M6) الفرنسية الصهيونية بنقل فعالياته مباشرة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قنابل موقوتة

ولم تقتصر عملية شيطنة مدرسة الرقاب القرآنية عند شكلها وظروف التلقّي فيها، بل تعدتها إلى مضمونها ونوعية الخطاب المتداول فيها، أي أن التحقيق أضاف إلى فوبيا الإسلام فوبيا الإسلاميين وانتقل من المحلية إلى التنديب ومن التجيش الداخلي إلى التجيش الخارجي: فالمدرسة مشبوهة التمويل خارجة عن القانون وعن التوجّه التكويني المستنير فتفتح الباب على مصراعيه أمام انتشار الراديكالية والتطرف الديني، يلقي فيها (طلبة وادفون) دروساً تأطيرية في الجهاد وبؤر التوتر، وتقوم بتشنئة الأطفال على فهم ظلامي تكفيري وهابي خاطئ للقرآن تحولهم إلى قنابل داعشية وقاعدية موقوتة توّظف لهم استقار البلاد وتفكيك هيكل الدولة بدعوى إقامة الخلافة الإسلامية... وعليه يجب تفكيك هذه (الألغام البشرية) لما تمثله من خطر جسيم على (الجمهورية الثانية المدنية الديمقراطية المتجذرة في هويتها العربية الإسلامية الأمازيغية المتوسطة الحداثيّة... إلخ...) وهو خطاب سياسي أرعن موغل في الوقاحة والصفاقة يتجاوز التجيش الدولي إلى استعداء الكافر المستعمر على الشعب التونسي المسلم، أما ملخصه فهو (هؤلاء الإسلاميون دواعش يمثلون خطراً علينا وعلى مصالحكم في بلادنا فليكم بهم وتخلصوا منهم وأريحونا من عنائهم).. ولقد تلقف السياسيون وإعلام العار تلك التهم الجاهزة وانخرطوا في نشرها وتكريسها والترويج لها في البلاوات التلفزية وذلك بنبرة حادة من العدائية والتهمج والتحرش لا يجرؤ عليها إلا من كان (مسدّن كفافه) بسند خارجي قوي..

وقد استنبت هذا الرأي العام المعادي موجة هستيرية من الإغلاق التعسفي للمدارس القرآنية بشبه الدليل أو بدونه لاسيما بعد عزل والي سيدي بوزيد ومعتمد الرقاب وجرجرة الجهات المعنية بالأمر إلى المسائلة البرلمانية.. ومع تواتر التصريحات الزارية لمحامي أولياء الأطفال سيف الدين مخلوف، وتطوع لفييف من المحامين الشرفاء للدفاع للمحامين بتونس إلى (فتح الأبحاث التأديبية اللازمة لتتبع كل من أخطأ في حق المحاماة) وهي أجواء من التهديد وتكميم الأفواه جديرة بأهلك فترات القذافي وبن علي... (يتبع)

الطفولة بين اليونيسف ومدرسة الرقاب

محمد علي البسكري

الطفل لعام 1989 حيث استندت المنظمة في التقرير إلى مؤشرات كالحق في الحياة، والحق في الصحة، والحق في التعليم، والحق في الحماية، والبيئة الملائمة لحقوق الأطفال» وهنا يرد سؤال: كيف لتونس التي احتلت رتبة عالمية متقدمة في مجال حقوق الأطفال أن يكون الوضع الحقيقي والواقعي فيها على خلاف ما تفترضه رتبته العالمية؟

والجواب: أن التصنيفات العالمية التابعة لمنظمة اليونيسف تخضع لمقاييس نظرية غير عملية، فتونس التي تمتلك مجلة حماية الطفل الصادرة سنة 1995 ملأت مجلتها بقوانين تتماشى مع رؤية الغرب ونظرة إلى الطفولة، الأمر الذي يجعل الغرب بمؤسساته يميل إلى الثناء عليها وإبرازها كمجلة رائدة.

أما واقع الحال فيختلف كلياً رغم ترسانة التشريعات

فيتعرض أكثر من 92 بالمائة من الأطفال التونسيين للعنف بمختلف أشكاله، وفق ما كشفته وزيرة المرأة والأسرة والطفولة نزهة العبيدي، في تصريحات صحفية سنة 2016. وأضافت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة التونسية أن 32 بالمائة من مجموع الأطفال الذين يتعرضون للعنف يعانون من العنف الجسدي داخل الإطار الأسري وخارجه، ولقد سبق وأن كشفت قضايا فاضحة متعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال في تونس كقضية الفرنسي الذي اغتصب 41 طفلاً تونسياً، حيث تم الحكم على المتهم الفرنسي الذي اغتصب 66 طفلاً بالسجن لمدة 16 سنة وقد صدر الحكم عن محكمة الجنائيات بفرساي - باريس في الوقت الذي أوردت فيه الصحف الفرنسية تجاهل السلطات التونسية لهذه الحادثة وعدم مساعدتها للمحققين الفرنسيين في الكشف عن الضحايا... ومرة الأمر بدون ضجيج إعلامي واستفاقة حقوقية (كما شهدناه في حادثة الرقاب) ولا تفاعل رسمي !!

كما أكد التقرير السنوي لمنادوي حماية الطفولة لسنة 2014 والصادر في فيفري 2015 أن نسبة حالات التحرش الجنسي بالأطفال بلغت 52 بالمائة من مجموع 331 إشعارا في إطار الاستغلال الجنسي للطفل خلال سنة 2014 في حين بلغت نسبة حالات ممارسة الجنس مع الطفل حدود 35 بالمائة. وقد شهدت سنة 2014 ارتفاعا مقارنة بالسنوات السابقة من خلال 289 وضعية متعلقة بمظاهر الاستغلال الجنسي للأطفال... هذا على مستوى حال الحادثة.

هذا حول العنف، أما بقية المؤشرات فبالرغم من اعتماد تونس على قوانين تدعي حماية حقوق الطفولة وتحديث السن القانونية للعمل وتم تعزيزها العام الماضي بقانون يعتبر الوساطة وتشغيل الأطفال من بين جرائم الاتجار بالبشر، إلا أن الواقع الراهن يظهر استفحال ظاهرة استغلال القاصرات للعمل كعميلات منزليات، حيث كشفت العديد من الإحصائيات الرسمية والتقارير الإعلامية أن زيادة نسب البطالة والفقير ساهمت في تفاقم الظاهرة وأن هؤلاء القاصرات يتعرضن للعنف وسوء المعاملة

الأطفال حوالي نصف عدد الأشخاص الذين يعيشون على أقل من 1.90 دولار يوميا في جميع أنحاء العالم والذين يبلغ عددهم حوالي 900 مليون شخص. وتعاني أسره لتغطية كلفة التغذية والعناية الصحية الأساسية اللازمة لتوفير انطلاقة قوية لهؤلاء الأطفال وتترك أوجه الحرمان هذه تأثيراً مستمراً ففي عام 2014 عانى حوالي 160 مليون طفل من توقف النمو... (موقع اليونيسف) وقد كشفت منظمة الصحة العالمية في 2013 أن أكثر من 18 مليون طفل في أوروبا دون سن الخامسة عشرة يعانون من سوء المعاملة كل عام وأن 852 طفلاً يموتون سنوياً جراء سوء المعاملة، وشبهه التقرير حوادث الوفيات بقمة جبل الجليد، لأن ما خفي كان أعظم، إذ تبلغ نسبة الأطفال المعرضين للقسوة العاطفية 29.1٪ والشاكين من تحرش بدني 2.9٪.

لقد قطع العالم وعداً قبل أكثر من 25 عاماً بأن يقوم بكل ما بوسعه لحماية الأطفال ونشر حقوقهم، ورغم فشل اعلان الافلية للتنمية منذ 2000 الذي تناول الأطفال وحقوقهم، ومع اعتماد أهداف التنمية المستدامة عام 2015، تعهد قادة العالم مرة أخرى لإنهاء الفقر بحلول عام 2030!! ولكن تشير التحذيرات الأممية الى انه ما لم تبذل جهود متسارعة بحلول عام 2030:

فقد يموت ما يقرب من 70 مليون طفل قبل بلوغهم الخامسة 3.6 مليون في عام 2030 وحده... وسيكون الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى 10 مرات أكثر عرضة للوفاة قبل بلوغهم سن الخامسة مقارنة مع الأطفال في البلدان ذات الدخل المرتفع، وأن تسعة من كل 10 أطفال سيعيشون في فقر مدقع، وسيكون أكثر من 60 مليون طفل في سن التعليم الابتدائي خارج المدارس. (موقع الأمم المتحدة)

فهل ننتظر عدد سنين لنقف على حقيقة هذه الراسمالية وتسورها بلبوس الحقوق والحريات.

وبالنظر إلى هذه التشريعات التي صدر معظمها في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، تجد العالم النامي ومنه العربي في اتباع وتقليد أعمى، فيصالحون على المعاهدات دون امعان نظر وإنما تزلزلاً وطمعاً، ويسندون التشريعات من فصول دساتير وقوانين دون مراعاة خصوصية ولا اعتماد منهجية. وإنما نقل، فوقه جهل، فوقه خنوع، ظلما بعضها فوق بعض ... ولكن لم يختلف واقع الطفولة عندهم كما هو عند اسياهم فانهم لا يفوتون فرصة للتباهي بالريادة والتسابق لنيل ثانيا وعطايا من الغرب واعتبارها مكسبا تشريعيا رائدا انفردت به تونس في محيطها العربي والاسلامي والإفريقي !!

والعجيب في الأمر أن تونس قد احتلت «المرتبة الأولى عربيا والعاشرة عالميا، في مؤشر حقوق الأطفال لعام 2016، الذي أصدرته منظمة حقوق الاطفال وشمل 163 دولة، من بينها 17 دولة عربية... ويصنف المؤشر جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، التي صادقت على اتفاقية حقوق

ومناصرتها لمساعدتهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتوسيع الفرص المتاحة لهم لبلوغ الحد الأقصى من طاقاتهم وقدراتهم. وتتضمن الاتفاقية 54 مادة، وبروتوكولين اختياريين، وهي توضح حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال وهذه الحقوق هي: حق الطفل في البقاء، والتطور والنمو إلى أقصى حد، والحماية من التأثيرات المضرة، وسوء المعاملة والاستغلال، والمشاركة الكاملة في الأسرة، وفي الحياة الثقافية والاجتماعية.

هذه النصوص الوردية على اختلاف نصوصها ومواقعها تجعل المسؤولية رأسا على الوالدين وتجعل مهمة الدولة كما هو في النظام الرأسمالي دور الرقابة والإشراف العام، فتنحلي عن دورها الرعوي وترمي بالعائلة في ماكينة الرأسمالية تدبر أمرها، فإن عجزت وهو الحال الأغلب أو حافت عن دورها اضطرارا حين الخصاصة أو حين الجهل، تدخلت الدولة بوجه تسميه تدخل اجتماعيا أو سياسة اجتماعية. فيكون التعليم الالزامي بدون معنى أو هدف، وفي أحسن الحالات يكون تحضيرا لمورد بشري يصلح للإنتاج، ويكون منع التعدي المادي مهما كان نوعه لاحقا للكارثة التي تحصل وليس معالجة، اما حق التعبير والمشاركة وغيره من الكلام الاجوف فتجيب عليه الديمقراطية « قل ما شئت ونحن الراسماليون نفعل ما نريد » !!

وبذلك الدولة الرأسمالية تتخلى عن دورها بالأصالة وتتدخل ترقيعا... فتخسر العائلة ابتداء حتى النهاية ويضيع الطفل بينهما، وتتلأ الرأسمالية بنفسها، وتأتي أرقام الأمم المتحدة عبر اليونيسف لتشير لهاته النتائج:

ففي التعليم تشير المعطيات الى أن 63 مليون طفل في سن المرحلة الابتدائية (بين 6 و 11 عاماً) غير ملتحقين بمدارس... و61 مليون مراهق في المرحلة المتوسطة (بين 12 و 14 عاماً) غير ملتحقين بمدارس... وحوالي 139 مليون في سن المرحلة الثانوية (من 15 إلى 17 عاماً) غير ملتحقين بمقاعد الدراسة... و50 في المئة من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس هم من الفتيات (موقع اليونيسف)

لنتحول الطفولة الى يد عاملة تخدم الرأسمالية، حيث ان عدد الأطفال في العالم (ممن تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 17 سنة) نحو 218 مليون طفل، منهم 152 مليون طفل ملتحقون بالعمل 73 مليون طفل منهم يشتغلون بالأعمال الخطرة... ويعمل حوالي 72.1 مليون طفل في قارة أفريقيا وحدها، ونحو 62.1 مليون في آسيا، والمحيط الهادي، و 10.7 مليون طفل في القارتين الأمريكيتين، و 1.2 مليون طفل في الدول العربية، و 5.5 مليون طفل في أوروبا، وآسيا الوسطى... ويعمل حوالي 71٪ من الأطفال في قطاع الزراعة المتمثل بتربية الماشية، والأحياء المائية، وصيد الأسماك، وزراعة المحاصيل، ويعمل نحو 17٪ منهم في قطاع الخدمات، و 12٪ في قطاع الصناعة، والتعدين.

اما عن حق البقاء والنماء ومنع الاعتداء، فيشكل

بعيدا عن سجل احداث مدرسة الرقاب وما ترشح منها من اخبار وتسريبات، فان أهم ما يمكن الإشارة اليه في ذات السياق موضوع الحقوق والحريات في علاقة بموضوع الأطفال.

ولن نقدم تعريفا لمفهوم الحقوق والحريات فهو متعدد وغير مستقر، وذلك لاختلاف المذاهب والرؤى والأنواع وعلاقة الحقوق بالحريات، وحدود السلطة في علاقتها بالحقوق الطبيعية للأفراد، وغيرها من التفريعات والمفاهيم والمواثيق الدولية التي أعلنت، المصادق عليها وما ينتظر المصادقة، والقوانين الجاري بها العمل وما شملها من تنقيحات حين الضرورة أو حين الطلب... وإذا تجاوزنا مناقشة ما هو مفاهيمي (وليس عجزا) وإنما يكفي الإشارة لسؤال أولي قبل التفريع: ما هي الحقوق الطبيعية؟ لنجد ان جواب السؤال المناسب سيتعدد وسيختلف فيه... وسنجد عند عباقرة مثقفينا وحقوقيينا سوى مجهود نقل الاجابة وفي أقتسى الحالات الترجمة... وهكذا يصح التساؤل المناسب الأصح عنه هو: كيف فهمها مفكر معين مثل هوبز أو لوك أو روسو؟ وما هو الناظم الفكري لهاته الفكرة؟ وما هي المهمات التي كلف بالقيام بها في نظامه السياسي؟ وهل نجحت بالقيام بهذه المهمات نظريا على الأقل؟

ويبقى للاتباع سؤال الاستنكار: هل نعاشقي هذه المفاهيم عندما من حظ إلا الحفظ والنقل بدون تفكير فيها !! ناهيك عن التفكير بها !!

وللإجابة على هاته الأسئلة بما هو واقعي والذي تصدقه الاحداث والوقائع والأرقام والإحصائيات، حيث أن فكرة الحقوق والحريات) منها حقوق الطفل (وإن ضمنت في أدبيات النظام التي يتمثل في الدستور سواء عند الدول الكبرى الصانغة للاتفاقيات، او غيرها من الدول المستوردة والموقعة على الاتفاقيات الدولية والمعاهدات إلا أنها بقيت جبرا على ورق.

ولم تكفي بعض الدول بتضمين قوانينها موادا تحمي حقوق الطفل بل حرصت على وضع مواد في دساتيرها لنفس الغرض رغم كل هذه القوانين تبقى حقوق الأطفال نظرية في كثير من الدول، بل إن منظمة اليونيسف المختصة بالأمومة والطفولة تقف عاجزة تماما ولا تملك آليات محددة لوقف معاناة ملايين الأطفال والأمهات حول العالم خصوصا في الدول التي تعصف بها النزاعات والحروب والامتثال الداخلي... وتقف عاجزة تماما خاصة أمام هجمة وتوحش الرأسمالية التي لا تراعي لا الكبير ولا الصغير إلا من يملك المال فقط.

فاتفاقية اليونسكو تعتبر اتفاقية حقوق الطفل الصك القانوني الدولي الأول الذي يلزم الدول الأطراف من ناحية قانونية بدمج السلسلة الكاملة لحقوق الإنسان، أي الحقوق المدنية والسياسية، إضافة إلى الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية... ففي عام 1989 أقر زعماء العالم بحاجة أطفال العالم إلى اتفاقية خاصة بهم، تتمثل مهمة اليونيسف في حماية حقوق الأطفال

اتفاق النقابة مع الحكومة لم ينهي أزمة التعليم في تونس

وأحيانا للتحرش الجنسي.

اما عن التعليم فقد أكد مدير عام التخطيط ونظم المعلومات بوزارة التربية بوزيد النصيري انه لم يقع القطع مع ظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة في تونس منذ الاستقلال وحتى اليوم مينا انه يسجل سنويا انقطاع أكثر من 100 ألف تلميذ بالإضافة الى مغادرة أكثر من 4 ملايين تونسي للمؤسسات التربوية في مراحل ما قبل التعليم الجامعي مضيئا أن 2 ملايين من التونسيين المندمجين اليوم في سوق الشغل قد بلغوا مستوى التعليم الابتدائي فقط.

وامام الوضعية الاقتصادية وتردي المقدرة الشرائية نتيجة فشل الحكومات المتعاقبة فان كل المؤشرات تطرح التساؤلات حول المصير المجهول للفئات الفقيرة المهتدة بسوء التغذية (ومنهم الأطفال) حيث باتت الأرقام تثير الفرغ في ظل وجود مليون و287 ألف تونسي يعانون من سوء التغذية بينما يعجز مليون و900 الف على تحصيل قوتهم اليومي..

وهكذا تكون النتائج تباعا وضعية اقتصادية صعبة (بين عجز العائلة وتخلي الدولة)، فانقطاع عن التعليم، فالتحاق بعمل هش، فتحرش أو عنف.

وأمام هذا الواقع المستقر لإعادة التفكير والنظر، وفي ظل هذا المجتمع القائم على مفاهيم الانتهازية والاستغلال والخدم للفكر الرأسمالي المتوحش فلن يتغير حال الطفل، وما لم يطبق النظام ذو الأهداف الراقية، وضمن الأسس السليمة الذي يعتمد الوحي تنزيلا والتطبيق عدلا وتكليفا... فلن تهني البشرية وستحرم من السعادة والحياة الطيبة.

((وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعُ آيَاتِكَ مِمَّن قَبْلِ أَنْ نَذُرَ وَتَحْزَىٰ))

((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ - وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۗ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))

تم عشية السبت التوقيع على اتفاق من قبل كل من وزير التربية حاتم بن سالم والأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل حفيظ حفيظ، والكتاب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي لسعد اليعقوبي، وذلك خلال موكب انتظم بمقر وزارة التربية بتونس، وحضره بالخصوص الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطويبي والكتاب العام للحكومة رياض المؤخر.

وأعلنت الهيئة الإدارية القطاعية للتعليم الثانوي المنعقدة السبت بتونس عن قبولها بالمقترحات الحكومية الجديدة بخصوص ملف التعليم الثانوي بعد ادخال عدد من التعديلات عليها، ومن بينها المقترح المتعلق بالتقاعد في سن 57 وقرار منحة جديدة لنظار ومديري مؤسسات التعليم الثانوي، اضافة الى ادراج المنحة الخصوصية ضمن الاجر القار ابتداء من سنة 2021 وقرار زيادة ب 20 بالمائة في ميزانية المدارس الاعادية والمعاهد الثانوية، وفق الكتاب العام للفرع الجامعي للتعليم

الثانوي بتونس منير خير الدين.

اتفاق روج على أنه انهاء لأزمة التعليم في تونس ، حيث احتفل اليعقوبي مع بعض النقابيين بالاتفاق واعتبروه انجازا تاريخيا لقطاع التعليم ونجاحا باهرا لنقابته في فرض مطالبها على الحكومة

فيما أكد رياض المؤخر الكتاب العام للحكومة ان الاتفاق لن يكون له أي تأثير على التوازنات المالية الكبرى للدولة.

ويأتي هذا الاتفاق بعد سلسلة من الاتهامات المتبادلة، حيث اتهم اليعقوبي الحكومة بتراجعها عن الوعود السابقة وذلك التزاما بإملاءات صندوق النقد الدولي، فيما أكد بن سالم وزير التربية أن نقابة التعليم تسعى الى ضرب التعليم العمومي لغايات مشبوهة ، وبعد سلسلة من الاضرابات آخرها الذي بقي أكثر من شهر انقطع فيه التلاميذ عن مقاعد الدراسة وحرموا من اجراء فروضهم وامتحاناتهم.

اتفاق واستبشار به لم يعكس حجم الاتهامات السابقة والتحركات التي نظمها أساتذة التعليم

حول نسبة التضخم لشهر جانفي 2019

م. سلمان غرابري

من السلع التي لم تعد من الرفاهيات كما كانت في عقود مضت بل أصبحت ضرورية للحياة... فلو أخذ بعين الاعتبار تغير كل أسعار ضروريات الحياة لتجاوز التضخم الـ 10% بكل سهولة.

في الحقيقة لا ندري إن كان البنك المركزي أو المعهد الأعلى للإحصاء تعمد المغالطة - فالأصل أن تكون هذه المؤسسات محايدة ولا تخضع للتجانبات السياسية - أم أنه مجرد تفسير أو عدم جدية، إلا أن الأمر يبعث الشك في النفوس خاصة وأن بعض وسائل الإعلام المحسوبة على السلطة والأحزاب الحاكمة طبقت للخبر وأخرجت نسبة التضخم المغلوطة في شكل الإنجاز العظيم في صياغات لغوية شبيهة بالإعلانات التجارية... وهل تسعى السلطة والأحزاب الحاكمة في عام الانتخابات على تضليل الرأي العام وإيهامه بأن الاقتصاد في تحسن؟؟



للأسف الشديد إن مؤشرات الاقتصاد في تدهور كبير، فعجز الميزان التجاري في ارتفاع، وسعر الصرف في انخفاض ملحوظ، والأسعار في ارتفاع، والتدائن ماض على قدم وساق.. ولا يكفي إيهام الناس بأن الأمور في تحسن من خلال التلاعب بالمؤشرات.. فعلى السلطة أن تصارح الناس بأنها غير قادرة على التحرر من الهيمنة الغربية وأن تتنحي وتترك المجال لمن له القدرة وله البديل... أي أن تترك الحكم لرجال الدولة من أعضاء حزب التحرير وغيرهم من المخلصين من أبناء الأمة الإسلامية وهم كثر، ليتحملوا المسؤولية ويصلحوا ما أفسدتموه أنتم ونظامكم.

المتهافتون على السلطة.. يؤسسون الأحزاب وينفقون المليارات

محمد زروق

المقبلة، والعودة إلى منصب رئاسة الحكومة، وهو الذي أعلن أنه لن يخوض الانتخابات الرئاسية.

«استعملونا ولا تستبدلونا»

ثماني سنوات بعد الثورة ومازلنا نعيش على وقع تأسيس أحزاب جديدة يريد باعثوها الحصول على السلطة والنفوذ، ويتواصلون مع «مسؤولهم الكبير» ويدخلون في الحسابات الدولية، يخاطبون المقيم العام الفرنسي والمندوب «السامي» البريطاني بلسان استرضاء يقول: استعملونا ولا تستبدلونا.. ويقومون التحالفات الداخلية ويسعون إلى التعبئة الجماهيرية التي استحوطت أمامهم بعد استفاقة عامة الناس على زيف الوسط السياسي بما فيه من جماعة انتهازية.. يسعون إلى التعبئة بشتى الطرق بما في ذلك «شراء الأنصار».. لقد غلب هاجس السلطة والتحكم على الطامحين الجدد والمتسلقين لسلم السياسة، حيث أصبحت اليوم نتحدث عن صراع البيادق الطامحة لخدمة المسؤول الخيزمرن داخل الأحزاب والمؤسسات العمومية وهما وجهان لعملة واحدة، وأصبح استغلال الأجهزة الإدارية العمومية من سيارات إدارية ومقرات وغير ذلك بشكل واسع من أجل هذه التعبئة الجماهيرية المزعومة وصعبة المنال.

ان صراع القيادات المرحلية والمؤقتة في تونس والتلحاح السياسي من أجل الحكم والظفر بالسلطة ليس بالأمر الجديد، ولكن الجديد فيه هو أن اصطفاف أطرافه على عتبات مكاتب الخدمة المجانية لدول الاستعمار صار اليوم مكشوفاً مفضوحاً يؤثر في كل فرد من ساكني هذه الأرض الطيبة الاحساس بالضمير لما يراه من فرغ سياسي حقيقي يشغله أمثال هؤلاء المطولفين بسفارات فرنسا وانجلترا وأمريكا طلباً للرضا والمعونة على ربح نصيب أوفر من أوراق السند المالي والنفوذ الدبلوماسي الذي يخول لهم جواز المحطات الانتخابية وقد احرزوا جزءاً هاماً من مناصب الحكم الوظيفي المقرون بالإهانة.

أحزاب مسكونة بهاجس السلطة

اليوم حيث نجد 216 حزبا سياسيا قانونيا، فيما واقعا ليس هناك سوى أقل من خمسة أحزاب (فاعلة ومؤثرة)، فمشكلة المشهد السياسي التونسي هي حالة الإسهال الحزبي المفرط، فالتسرع في تأسيس حزب جديد من دون برامج أو كوادر، مسكون بهاجس الحكم يثبت أن العمل الحزبي في تونس مختلف من هؤلاء «السماسة» ومرتهن بزيادة القوى الاستعمارية الفاعلة في البلاد.

فلا بدّ من إدراك الغاية من تأسيس هذا الكيان السياسي المسمّى «حزب»، ولا يمكن بناء الحزب السياسي من خلال شعارات فضفاضة، هي أقرب إلى التعبيرات الثقافية العامة، فالحزب الحقيقي هو تنظيم جماعي وليس فردي، يحمل فكرة وتصوراً دقيقاً لأوضاع المجتمع والحالة التي يجب أن يكون عليها، وي طرح هذه الفكرة وهذا التصوّر للأساس عبر التفاعل معهم، غايته محاسبة القائمين على الشأن العام ويتناقش فيه جميع الأعضاء في قضايا الشأن العام، وليس مجرد كيان هجين، غايته السلطة بأي ثمن بل الوصول للحكم، ويبرع عبر من يملك سلطانه وهم التأس -رعايا الدولة - وليس مغتصبها كما هو حال الأمة الإسلامية في زمن الحكم الجبري.

ظن الكثير من أبناء هذه البلاد في يوم من الأيام أن الثورة التونسية ستغيّر وتحسّن ولو القليل من مستوى عيشهم وتشغّل أبناءنا في المناطق الداخلية، لكن للأسف كانت المفاجأة والمفارقة بعد 8 سنوات فلا التنمية تحققت ولا شغّل أبناءنا ولا تحسنت حال البلاد والعباد بل أصبحت جل القطاعات أكثر وهنا وهميشا وانتشر الفساد وعمت الفوضى.

وفي مفارقة عجيبة، وفي غمار الحديث عن الأزمة الاقتصادية وضعف قيمة الدينار وتدهور القدرة الشرائية وفقدان السيولة المالية إلخ... تتسارع الأحزاب اليوم والمتهافتون على السلطة إلى بناء الأتحاف والتكتلات السياسية وإنفاق المليارات من أجل حملاتهم الانتخابية وحملات التعبئة والتحفيد لإبراز القوة الجماهيرية، في حين يعيش الناس من أحواز العاصمة إلى المناطق الداخلية والحدودية، هذه المناطق المهمشة على امتداد كافة الحكام المتعاقبين، الضيم والغبن والفقر والتهميش نتيجة رسم سياسات خاطئة ووضع رؤية لا تعكس الواقع بل هي رجع صدى لطموح الحاكم، فالسياسي يرسم طريقه دون اعتبار لانتظارات الشعب من تنمية وتشغيل إلى استرداد الحقوق على غرار الحق في الصحة والسكن والنقل والتعليم..

حزب تونسي جديد بوجوه قديمة

فقد أعلن يوم 27 من الشهر الماضي في مدينة المنستير عن تأسيس كيان حزبي جديد، حمل اسم «تحيا تونس»، ليكون الحزب الرابع الذي ينشق عن الحركة الأم «نداء تونس»، بعد انشقاق حزبي مشروع تونس ومستقبل تونس وحركة تونس أولا. والذي كشفت كشفت منظمة «أنا يقظ» مؤخرا أنها قامت بتسجيل شعاره «تحيا تونس» في المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية لقطع الطريق أمام يوسف الشاهد وجماعته.

وما يمكن ملاحظته أن كل هذه القوى المنشقة عن حزب السبسي ترفع تقريبا الشعارات نفسها، والتي تؤكد على تبني البورقبيية والحدادنة المغشوشة بالخيارات الليبرالية في الاقتصاد. ويريد حزب يوسف الشاهد أن يكون له حظ ونصيب في منافسة حركة «نداء تونس»، بعد أن تمكن من اجتذاب النواب الموالين لها في مجلس النواب، وشكل كتلة تضم 54 نائبا، بالإضافة إلى إقناعه عددا مهما من ناشطي «أفاق تونس»، بالانضمام إلى هيكل التكتل الانتخابي الجديد.

حزب «طفل الأنايب»

تبيين القراءة الأولية للشعارات التي يرفعها الحزب الجديد والوجوه التي ساهمت في تأسيسه أنه محاولة لاستنساخ تجربة حركة «نداء تونس»، الذي قيل في شأنه أنه طفل مولود بشنب، فإن الحزب الجديد أشبه بطفل الأنايب الذي تم تجميعه ضمن أروقة السلطة، وهو لا يخفي، منذ نشأته رغبته في الاستحواذ على السلطة وممارسة الحكم منفردا. وقد عبّر عن ذلك منسق الحزب الجديد سليم العزابي الذي صرح بأن هدفهم هو الوصول إلى السلطة وبغالبية مريحة تمكنهم من إدارة الدولة من دون شريك.

تكشف سرعة تشكيل هذا الحزب عن رغبة يوسف الشاهد وشركائه في خوض الانتخابات

ما بعد ساقية سيدي يوسف، مسلمون صامدون، حكام خائنون، ومستعمرون إرهابيون

أ. محمد السحباني

على اثر العملية الإرهابية بساقية سيدي يوسف قام رئيس تونس الحبيب بورقيبة مباشرة بتدويل القضية من خلال تقديم شكوى لدى الأمم المتحدة بتاريخ 13/02/1958 وهو ما يسمح للدول الغربية بالتحكم في مسار العملية السياسية برمتها وفرض الحلول التي تتماشى مع مصالحه.

جريمة نكراء تضاف إلى رصيد حكام بلاد المسلمين وتبين أن العمل السياسي خارج الإطار العقائدي الإسلامي هو انتحار سياسي يتنكر صاحبه لتضحيات الأمة ويجعلها كرة في مهب الأطماع الاستعمارية فوق ما يجنيه صاحبه من المساءلة في الدنيا وفي الآخرة.

بورقبيية والخبز المسموم

يا للعار.. بعد الثورة استعمار

كما قام بورقبيية بخيانة الدماء الطاهرة مرة أخرى باستدامة الوجود الاستعماري وذلك بعد أن أقدم على إمضاء «اتفاقية إيجلي» في 30/06/1958 مع الاحتلال الفرنسي أي بعد أربعة أشهر فقط من العدوان الغاشم على الساقية ودماء الشهداء مازلت ندية.

وطالب بتعديل حدود تونس الصحراوية في 30 جوان 1958، حيث تسمح الاتفاقية بمد خط أنابيب لنقل البترول من منطقة إيجلي بالجنوب الجزائري إلى فرنسا عبر مرفأ الصحيرة التونسي على خليج قابس.

وتقوم تونس بتأمينه، وكان ذلك سرطانا مدمرا لإحداث الفرقة بين التونسيين والجزائريين، فالاتفاقية هي خط إمداد من مقدرات الجزائر الطبيعية تحت حراسة تونسية وقد سميت تلك الاتفاقية لدى المجاهدين الجزائريين ب«الخبز المسموم» وبالفعل كانت كذلك لأنها تحقيق لإشباع البطن مع ذلة ليست من شيم المسلمين.

وقد كان المستفيد الأوحده هو الاقتصاد الفرنسي وطاقراته العسكرية التي تجد المادة الخام لتقصف من جديد ألف ساقية أخرى.

المسلمون صامدون... عقيدة سياسية كفاحية

إن حادثة ساقية سيدي يوسف تكشف أن الوحدة العقائدية والرابطة الأخوية بين المسلمين هي التي تدفعهم لطرد المستعمر واقتلاع جذوره من بلادهم وما الثورات التي قامت في بلادنا إلا دليل حي على أن الأمة حية لا تموت وأن جميع المخططات الماكرة يفشلها وعي الأمة وأن لا خلاص من خيانة الحكام والوصاية الاستعمارية إلا بالإسلام.

قامت قوات الاحتلال الفرنسي بتونس في 08/02/1958 بعملية إرهابية ضد مدينة ساقية سيدي يوسف التي تقع على مسافة قريبة من الجزائر وقد تم تنفيذ هذه الجريمة الوحشية عن طريق أسطول متكون من 26 طائرة حربية عسكرية وقصف منظم لسوق مزدهر لعدة تفوق الساعة والنصف.

حصيلة العدوان الديمقراطي الفرنسي

أسفرت هذه العملية عن استشهاد 130 مدني وجرح 400 من بينهم 11 امرأة و20 طفلا وهدم 130 مسكنا و85 متجرا، إضافة إلى حصول أضرار جسيمة في المقرات الإدارية التونسية كالمعمدية ومركز الحرس ومكتب الديوانة والبريد وإدارة المناجم وإدارة الغابات وكذلك مدرستان.

إنها نظرية الأرض المحروقة التي يعتمدها الساسة الغربيون منذ زمن الاستعمار المباشر إلى يوم الناس حين يتعلق الأمر بالأمة الإسلامية، وما هي اليمن اليوم والعراق وسوريا تشهد على قيمة الدمار الذي تحدثه آلة القتل العلمانية.

التبرير الاستعماري للضربة الإرهابية

على اثر تزايد عمليات الكفاح المسلح ضد فرنسا وخاصة في منطقة ساقية سيدي يوسف وبروز اللحمة الأخوية بين التونسيين والجزائريين في مدافعة العدو الصائل قرر الاحتلال الفرنسي إنهاء هذه الرابطة الإسلامية بقدر كبير من الحقد الصليبي وبالتالي فإن السوق الذي استهدفه بما فيه من مدنيين نساء وأطفالا وحجرا وشجرا هي بالنسبة له أهداف عسكرية مستباحة، إلا أن هذا الأمر لا بد له من غطاء تشريعي، فما كان من فرنسا إلا أن استصدرت قانون «حق الملاحقة» في 10/01/1958 الذي يقضي بجواز ملاحقة المجاهدين الجزائريين على التراب التونسي. وفي هذا الصدد قال الجنرال الدموي جويل في مؤتمر صحفي «لقد عقدنا العزم إذا ما وقع اعتداء علينا من طرف عصابة تحتمي بالأراضي التونسية أن نتعقبها وأن نحطمها لأن الحدود ليست ستارا يخفي وراءها الثوار لكي لا ينزل بهم العقاب». وفي هذا الإطار أيضا يصرّح جاك شابان دلماس وزير الدفاع والقوات المسلحة الفرنسية قائلا: «إن طيارينا لم يقوموا بشيء عدا تطبيق حقهم الرعي في الدفاع ضد المدافع المضادة للطيران».. ومن هنا نتأكد بأن الغرب يتناقض في نفسه ويأكل ربه كلما تضارب القانون مع مصالحه. فلا يكبر في عين الساسة الغربيين لا سيادة ترابية ولا حرمة جسدية ولا مقدسات إسلامية. وهذا عين ما نراه داخل أروقة الأمم المتحدة، فأمريكا مثلا دخلت العراق رغما عن الجميع.



وال"حقرة"، وهي الوسائل التي استعملها الاستعمار ضد جميع الشعوب لإجباطها وإخضاعها وجعل أي محاولة للثورة على عملائهم باهظة الثمن...

ولأن قصد الطغمة العلمانية الحاكمة واضح في النيل من أفكار ومشاعر المسلمين الصادقين العاملين لتحرير الأمة من جميع أشكال التبعية بنظام الإسلام العظيم...

فإن افتعال قضية المدرسة القرآنية بالرقاب هي عملية إرهابية جديدة ومن طراز خاص ترتكبها الهيئة المؤسسة

لمشهد الحكم في تونس ضد الشعب المسلم، لتواصل التسلسل على رقابه وحكمه تحت وطأة فوبيا الخوف من الإسلام والتضليل السياسي للناس لإثغالهم عن الحل الكامن في النظام المنبثق عن عقيدتهم.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

ولأن كبار المسؤولين في الدولة من الوالي والمعتمد والأمن الذين وقع حجب تصريحاتهم عن الرأي العام كانوا كلهم يعلمون بمثل هذه الجمعيات وحجم رصيدها البنكي ومصادر تمويلها منذ أكثر من سبع سنوات...

ولأن اختيار هذا التوقيت وطريقة النفخ على نار هذه الفتنة وكيفية تأجيحها يمثل أحد سيناريوهات المناورات السياسية التي ما انفكت السلطة تحبها في كل سنة لنزع فتيل ثورة الناس ضد الفقر والتهميش والتجويج

تعيش بلادنا هذه الأيام على وقع قضية المدرسة القرآنية الخاصة بمدينة الرقاب وإيقاف 42 طفلا من طلابها وإخضاعهم للتحقيق، لتسفر نتائجه الأولية عن عناوين لجرائم أخلاقية وأخرى متعلقة بالإرهاب وتبييض الأموال لم يقل فيها القضاء بعد كلمته النهائية.

ولأن هجمة قطيع من الإعلام التونسي اتحد في خطابه ضد المدارس القرآنية والإسلام، حتى وصل البعض من مسوخته البشرية إلى التعبير صراحة عن حقدهم الصليبي وبغضهم الإلحادي على البلد وأهله وإسلامه...

ولأن الهيئة الحاكمة بدأت تتحسس فشلها في إقناع الناس بمواصلة الانخراط في نظامها المنبوذ شعبيا والأيل إلى السقوط وهي على أبواب الانتخابات التشريعية والرئاسية، وازداد إدراكها أن نظام الإسلام هو البديل الوحيد والمخلص للأمة في تونس وغيرها من براتن النظام الرأسمالي المحتضر...

هيئة الدفاع عن تلاميذ المدرسة القرآنية في الرقاب تكشف الحقائق والمغالطات التي تلت عملية الغلق



تعهدت هيئة الدفاع عن تلاميذ المدرسة القرآنية في الرقاب خلال مؤتمر صحفي بتتبع كل من أذن وقام بالفحص "الشرجي القسري" لعدد من الأطفال الذين يرتادون المدرسة المذكورة دون احترام الإجراءات القانونية.

وأعلن المحامي أنور أولاد على أنهم سيتولون تقديم شكايات في الغرض لأن الأطفال لا يمتلكون الأهلية اللازمة للموافقة على القيام بمثل هذا النوع من الفحوصات، قائلا "إخضاعهم للفحص الشرجي فضيحة الفضيحة" حسب تعبيره.

وبين أولاد على، خلال ندوة صحفية عقدتها الهيئة يوم السبت 09 فيفري 2019، أنه "كان من المفروض الاكتفاء بالاستماع إلى أقوال الأطفال دون إخضاعهم للفحص الشرجي".

وانتقد عضو هيئة الدفاع ما وصفه بالتوظيف السياسي الذي رافق التحرك الإعلامي لهذا الملف، مشيرا إلى وجود "تحرك خبيث" بين عرض الحلقة وانطلاق الإجراءات القانونية المتعلقة بغلق المدرسة ونقل الأطفال إلى مركز إيواء بحمام الأنف.

وقال أنور أولاد على إن وكيل الجمهورية اجتهد واستعمل صلاحية غير مخولة له لأن الوحيد الذي بإمكانه اتخاذ إجراءات تهم الأطفال هو قاضي الأسرة ومدوب حماية

الطفولة. آلاف دينار فقط، وأن تمويل المدرسة القرآنية مصدره المعلوم الشهري للتدريس، بالإضافة إلى المساهمات والتبرعات.

وبين أن ما يروج حول المبيت الجماعي وأنه تم تخصيص مكان لإقامة الأطفال ومكان آخر لإقامة الراشدين. وأكد أن الأطفال غير راضين عن الإقامة في مركز الإيواء بين عروس.

ومن جهته قال عضو هيئة الدفاع، الأستاذ وسام عثمان، إن هناك من روج لإشاعة امتلاك صاحب المدرسة القرآنية لرصيد يحتوي 2 مليارات من المليمات.

وأن لا صحة لهذه الادعاءات حيث أن الاختبارات القضائية أكدت أن صاحب المدرسة، يمتلك رصيذا بنكيا وحيدا يحتوي على 8

بسبب المكس والضرائب

تجار السوق الأسبوعية يحتجون أمام المعتمدية بقلبية

الخبر

تجار السوق الأسبوعية يحتجون أمام المعتمدية بقلبية استنكارا لحجز بضائعهم من قبل مصالح الديوانة. بعد أن أغلقوا الطريق.

التعليق

إن أبرز وسائل الاستعمار الداخلي في النظام الرأسمالي هي «الضرائب». حيث تعدّ الضرائب مصدر الدخل الرئيسي للدول الرأسمالية. وتستخدم تلك الضرائب التي تجمع من الشعب للحفاظ على الدولة الرأسمالية. وبينما يتمّ السعي وراء الحفاظ عليها تفرض ضرائب تعسفية لأسباب تافهة. لهذا السبب وللتخلص من الضرائب يقوم الشعب أو المؤسسات إما بمحاولة تجاوز الطرق القانونية، وإما يسلكون سبلا للتهرب وتجذب الضرائب. وبالمختصر فإن الضرائب

تجمع من الفقراء وتمنح للأغنياء في سبيل الحفاظ على النظام الرأسمالي.

أما في مبدأ الإسلام العظيم فإن اللجوء إلى الضرائب يكون بشروط صارمة محدّدة شرعا وليس جزافا. غير أنه في الإسلام لا يوجد إلا ضرائب مؤقتة تحصل في أوضاع استثنائية وعلى أن تكون من الأغنياء فقط، فعندما تنتهي هذه الأوضاع الاستثنائية تلغى وتنتهي الضرائب بشكل تلقائي وطبيعي.

أما في مسألة الجمارك فقد أخرج الحاكم في المستدرک على الصحيحين وقال عنه حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ونصّه: «عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ صَاحِبُ مَكْسِ الْجَنَّةِ»، والحديث هو بالنسبة إلى رعايا الدولة، المسلمين وأهل الذمة، فهؤلاء لا يجوز أخذ ضريبة الجمارك منهم على تجارتهم،

فيتاجرون ولا تؤخذ ضريبة عليهم، سواء أكان ذلك بين ولايات الدولة الإسلامية أي في التجارة الداخلية، أم كان بين الدولة الإسلامية والخارج، أي التجارة الخارجية... فتجّار الدولة الإسلامية، المسلمون وأهل الذمة، لا تؤخذ منهم ضريبة... وأخرج أبو عبيد في الأموال عن عبد الرحمن بن معقل قال: سألت زياد بن حدير: من كنتم تعشرون؟ قال: «ما كنا نعشر مسلماً ولا معاهداً. قلت: فمن كنتم تعشرون؟ قال: تجّار الحرب كما كانوا يعشروننا إذا أتيناهم». والعاشر: من يأخذ العشر على البضاعة التي تدخل إلى دار الإسلام من دار الحرب..

والخلاصة

لا تؤخذ جمارك من تجّار الدولة الإسلامية سواء أكان التاجر مسلماً أم ذمياً.

وتؤخذ الجمارك من التاجر المعاهد وفق الشروط المنصوص عليها في المعاهدة.

وتؤخذ جمارك من تجّار الدول المحاربة حكماً كما تأخذ تلك الدول من تجّارتنا.

وأما الدول المحاربة فعلاً، فلا يدخل تجّارها بلادنا لأن العلاقة معهم علاقة حرب فعلية.

إن حقيقة المشكلة هي بطلان وفساد المبدأ الرأسمالي في عقيدته (فصل الدين عن الحياة)، وفي أنظمتها للحياة ومنها نظام الاقتصاد. ولن يخرج هذه الأمة (بل العالم بأسره) من ضنك العيش إلا العمل الجاد لإقامة نظام الخلافة الراشدة التي في ظلها يكون العدل والخير والرحمة، النظام الإسلامي الذي نقول عنه إنه الأصل الذي أبعد وليس البديل، باعتباره أحكاماً أنزلها رب العالمين، خلق البشر أجمعين، الذي يعلم ما يصلح مخلوقاته «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ».

وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا...؟

الحكم المحلي والمجالس البلدية وإفرازاتهم للنصرة القبلية

"بلدية الأعشاش، العوادنة، بوجربوع، ماجل الدرّج" أنموذجاً

نور الدين العوني

في ظل دولة إسلامية كريمة خلافة راشدة على منهاج النبوة يُعزّز بها الإسلام وأهله ويُدخل بها الكفر وأهله، وتجعل المسلمين يعيشون جنة في الدنيا وأخرى في الآخرة.

وبالنسبة للمجلس البلدي فقد تمّ توريثه من طرف الحكومة.. كيف ذلك؟ ذلك أن هاته الحكومة كسابقاتها من الحكومات المتعاقبة قد فشلت فشلاً كبيراً في رعاية شؤون الناس الرعاية الصحيحة، وحتى لا يبقى هذا الفشل نعتاً ملازماً لها لوحدها عملت على توزيعه على أكثر من طرف، ومن بينهم المجالس البلدية تحت عنوان الحكم المحلي. والتي سيصيبها هي الأخرى الفشل الذي أصاب الرأس المُدبّر. فلا أحد يملك المعالجات اللازمة لكل مشاكل الناس التي سببها الأول والرئيس حكمهم بقوانين غير قوانين الله العليم الحكيم.

شؤون الناس وتوفير العيش الكريم لهم، وذلك لتغطية ما يقومون به من جرائم تجاه الناس.

ومن بين هذه الجرائم:

- الحكم بغير ما أنزل الله في الدولة والمجتمع
- التفتيت في خيراتهم، وثرواتهم لصاحب شركات النهب العابرة للقارات
- ضرب معتقداتهم وإرثهم الحضاري عن طريق شرذمة باعت آخرتها بدينها غيرها.

فيا أيها الأهل الكرام عوض أن تنصب جهودكم في سبب بعضكم بعضاً، وشتتم بعضكم بعضاً، كونوا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، ولتعلموا سوياً على إزاحة هذا النظام الظالم الذي جعلنا نعيش معيشة ضنكا (ضيق، ونكد، وكرب) واستبداله بنظام الله رب العالمين

وهذه التّعرات ليست بالجديدة علينا فقد استعملها الكافر المُستعمر في الماضي ولا زال إلى اليوم استعملها لتفتيت المسلمين وتقطيعهم إرباً إرباً بعد أن كانوا جسداً واحداً يتداعى له سائر البدن بالسهر والحصى إذا اشتكى عضو من أعضائه.

فسياسة فرق تسد استعملت في الماضي من طرف المستعمر لإلهاء المسلمين على ما يقوم به من جرائم استعمارية: تقسيم بلادهم إلى دويلات بعد أن كانوا يعيشون في ظل دولة واحدة وتحت راية واحدة وإمام واحد، نهب خيراتهم وثرواتهم، ضرب معتقداتهم وإرثهم الحضاري، وتقتيل آبائهم، وغيرها من الجرائم. وها قد عادت تلك السياسة القديمة عن طريق وكلاء الإستعمار، عن طريق دُكّام فشلوا فشلاً ذريعاً في رعاية

قال تعالى: "واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم، إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتكم بنعمته إخواناً".

أيها الأهل الكرام في: (الأعشاش، العوادنة، بوجربوع، المرابية، مجل الدرّج) اعلموا أنكم من أبناء أمة واحدة، أمة فرض الله عليها الاجتماع، والألفة، وحرّم عليها الفرقة، والتناحر، والتخاصم، والتقاتل، وأن يُعادي بعضهم البعض. واعلموا أيها الأهل الكرام بأن عدوكم واحد، ومن بين إفرازاته النظام المُطبق عليكم حالياً بالقهر والجبر "الحكم المحلي" وما نتج من انتخابات بلدية أفرزت مجلساً بلدياً أثار فيكم التزعّم القبليّة والتي حرّمها إسلامنا العظيم، وسمّاها دعوى الجاهليّة.

الشاهد يعلنها صراحة: دولتهم مدنية ولا مجال للتنشئة الإسلامية

طارق الزروي

في عطلة تعليمية نراها تستقوي على مدارس تعلم القرءان وعلومه واصمة إياها بأبشع النعوت من بؤر تفريخ للإرهابيين إلى معسكرات تدريب أفغانبة وغيرها.. المهم والأولى عندهم المحافظة على طراز العيش الغربي الذي عبر عنه رئيس الحكومة بالدولة المدنية الضديّة للإسلامية فواقع حاله يقول كونوا شواندا جنسياً أو أي شيء تريدون فقط لا تكونوا منضبطين بأحكام الإسلام التي تتجاوز الفرد لتعم المجتمع والدولة وتربوا أولادكم على ذلك.

إن ما صرح به رئيس الحكومة يندرج في السياق ذاته، فتثبيت أركان الدولة المدنية وصيغ المجتمع بألوانها من مثل السماح للشواند جنسياً بالنشاط والتنظم مع افتتاح إذاعة خاصة بهم تحت إشراف وبحضور السفيرين الهولندي والفرنسي بتونس هو صميم عملهم وليست لهم مشاريع ولا سياسات ولا برامج تنهض بالبلد وأهله سوى الكيد للإسلام والكيد لحملة مشروعه الحضاري فالدولة العاجزة عن حل مشاكل التعليم في تونس تاركة شبابها

المتهاكة وليس لهم من أمل في الوصول لكرسي الحكم سوى رسائل الولاء والطاعة التي يرسلونها إليه كلما سححت الفرصة، ولعل أكبرها قيمة عندهم ومزيدة في رصيدهم عند سفرائهم الذين ما فتئوا يترددون عليهم طالبيين دعهمم ورضاهم تلك المتعلقة بالإسلام وأهله والتي تتخذ عناوين مضللة كمكافحة الإرهاب والتطرف والدمعجة وغيرها من المسميات المراد بالصاقها بالإسلام وأهله.

نقل موقع تونيزي لتغراف، بتاريخ 05/02/2019 عن رئيس الحكومة التونسية تصريحه التالي أثناء زيارته لمركز الإيواء «أملي»: «الدولة مدنية ولا تقبل دمعجة عقول الأطفال واستعمالهم بأي طريقة كانت».

لم يعد يخفى على المسلمين اليوم في كامل أصقاع العالم أن الحرب المعلنة على الإسلام وأهله تتخذ شعارات وأشكال متعددة يقودها الغرب الكافر وأذنابه من الحكام والسياسيين المأجورين الذين ضيعوا بحضارة الغرب

تحركات كثيفة لبريطانيا في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.. وفرنسا تستنفر

هاجر بالحاج حسن

جامعي على رأسه رئيس جامعة أكس-مرسيليا (يفون بارلان Yvon Berland) لوزير التعليم العالي والبحث العلمي يوم الأربعاء 30 جانفي 2019 أي بعبء أيام قليلة من عودة الوزير من بريطانيا.

دارت المحادثات حول تأكيد مشاركة جامعة أكس-مرسيليا في مشروع الجامعة الفرنسية التونسية لإفريقيا والمتوسط (UFTAM) التي ستفتتح أبوابها في شهر سبتمبر المقبل. واقترح الوفد الفرنسي أن تتمحور مساهمته في برامج التكوين والبحث حول الماء والبيئة.

كما أعلنت جامعة أكس-مرسيليا -التي تعد أكبر جامعات فرنسا كونها تمثل اتحاد ثلاث جامعات- بأنها قد قررت إعفاء الطلبة التونسيين من معاليم الترسيم الجديدة الخاصة بالطلبة الأجانب التي أعلنت عنها الحكومة الفرنسية سابقا والتي رفعتها من 562 دينار إلى حوالي 9 آلاف دينار في السنة. وفي نفس الإطار زار سفير فرنسا بعد يومين الجمعة 01 فيفري وزيرة التكوين المهني مرفوقا بصوفي رينو مديرة المعهد الفرنسي التونسي وسيلفان كلوبي مدير فضاء (كمبيس فرانس) بتونس وتناول اللقاء متابعة برامج التعاون المشتركة في مجال التكوين المهني والتشغيل والمبادرة الخاصة واستكشاف مجالات شراكة جديدة.

تقدم فرنسا كل هذه التسهيلات وليس الكرم من شيم اللنام غير أنها تريد توجيه رسالة لبريطانيا وإلى كل من تسول له نفسه أن يلعب بذيله محذرة: «إني أنا رب الإبل فأغربوا عني».

يحز في النفس ويؤلم أن أمة الإسلام التي أخرجت للبشرية أعتا المدارس والجامعات والعقول المفكرة والنوابغ أنتجت فلسفة وفكرا وعلوما وطبا ورياضيات لا زال إشعاعها إلى اليوم ينير درب الطلبة والباحثين في أرجاء المعمورة تصبغ فريسة تتقاتل عليها الوحوش الرأسمالية وتتجاذبها لإشباع حاجتها. لكنه في الآن ذاته تأكيد لكل مشكك انه لا يمكن للأمة أن تنهض ببناء الجامعات والتكوين في العلوم وصناعة العقول المتعلمة دون بناء الفكر المستنير الذي يفهم أن لا نهضة لهذه الأمة غير طريق الإسلام والخلافة أداة تنفيذه لا غير.

وان كل طلائفتنا تهدر اليوم كالماء الذي يسقي السدرة عوض الزيتونة فالساقى ذئب يتربص ما إن تثمر الشجرة فيقطف ثمارها حتى قبل أن تبصرها عين صاحب الأرض والشجرة.

إن واقعنا يوما بعد يوم يؤكد لنا بل ويكاد ينطق صارخا ألا تفهمون لا حل لكم إلا بدولة يحكمها الإسلام العادل ويرعاها بما أمر الله دولة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة.

وللحديث بقية.

تعد السياسة ا لبريطانية الهادئة هدوء الثعابين تطغى على اللعبة ا لسياسية خاصة وأنه لطالما كانت سياسة التعليم في تونس منذ الاستعمار وبعد تأسيس ما يسمى بالدولة

الحديثة ملعبا فرنسيا خالصا تسيطر عليه دون منافس أو متدخل فالمستعمر الفرنسي يتخالف مع الانجليزي كونه يحرص كل الحرص على أن تكون لغته وثقافته هي الرقم واحد في كل بلد يحل به ولا يكتفي على غرار بريطانيا بامتصاص ثروات الشعوب ونهب خيرات البلاد بل يجب أن تنطق ضचितه بلسانه وتعبّر عن هويته لدرجة يصل فيها البعض منهم أن يكونوا ملكيين أكثر من الملك نفسه وهذه الأصوات الفرانكفونية بالذات ما أقضت مضجع بريطانيا واستفزتها فهي أصوات أصبحت عرزا نشازا يشوش على لحن بريطانيا ويقلق بعمق ويعود ذلك إلى عراقلة تاريخ هذه الأصوات وقدمها فهي قد عششت منذ القرن التاسع عشر مع احمد بن أبي الصياف وخير الدين باشا مرورا ببورقيبة إلى يومنا هذا فالوسط الأكاديمي والنخبوي والباحثين والمؤرخين والكتاب والأساتذة والجامعيين كلهم تربية فرنسية بحتة وهذه الطائفة لا يمكن الاستهانة بها فلها من التأثير ما يمكن أن يهدد ويعطل مصالح بريطانيا. لذلك كان من البيديهي أن تسعى بريطانيا لفرض هيمنتها على الساحة الأكاديمية والوسط الجامعي تحت عنوان -الإصلاح والتأطير والتعاون- ثم لا ننسى أيضا أن لولا خوف بريطانيا ما كانت لتعرض هذا التأطير على المستوى الجامعي كونه يتطلب تمويلات كبيرة وبريطانيا معروفة في العالم لا تسهل الدخول إلى بوابات جامعاتها لدول العالم النامي وتنتهج سياسة انتقائية صارمة تأخذ زبدة الطاقات والنوابغ من مستعمراتها ثم تترك الباقي للضباع تنهشها لكن اليوم هي تفتح مضطرة أبوابها الأكاديمية على مصراعيها لتونس لا لشيء غير أن مصلحتها السياسية تقتضى ذلك. لكن لن تكون المهمة سلسلة هكذا فزيارة السفيرة للوزير ومغامرته في بريطانيا لم تكن لتمر بسهولة حيث استنفرت فرنسا مستشعرة خطر الانجليز الذين تجرؤوا ولعبوا بملعبها دون إذن وعلى غفلة منها فردت الزيارة بزيارة السفير الفرنسي ووفد



- دعم حركية الطلبة والأساتذة بين البلدين في إطار برنامج + Erasmus

- التعاون في مجال ضمان الجودة عبر برنامج تكوين المكونين والمرافقة لإعداد المؤسسات الجامعية التونسية للاعتماد الدولي

- التعاون في مجال التجديد البيداغوجي وتكوين المكونين من إطار التدريس الجامعي

- التعاون في مجال دعم تشغيل الطلبة عبر دعم التكوين الإشهادي في اللغة الإنجليزية في مراكز المهن وإشهاد الكفاءات وصياغة برامج تكوين في المبادرة والمهارات اللينة.

إن المتفحص لجملته هذه اللقاءات يرى جيدا أن تحركات وزير التعليم العالي في بريطانيا على هامش المنتدى الدولي للتربية ليست إلا تطبيقا حرفيا لتعليمات السفارة التي دارت في لقاءه معها لكن حقيقة الذي يثير الانتباه في هذه الحملة البريطانية على الوسط الجامعي في تونس على غير العادة، أن بريطانيا طوال تاريخها الاستعماري في العالم الإسلامي أو على الأقل بتونس لم تكن تجد داع في الحرص على نشر ثقافتها والدعاية لها من خلال قطاع التعليم بكل مستوياته، فهي تركز كل التركيز على صناعة الوسط السياسي الذي يخدم مصالحها وذلك بالاتصال بأوساطنا الشعبية والنخبوية على حد سواء فتضمن بذلك صناعة وجوه سياسية متعددة المشارب والتيارات والانتتماءات فتمتكن بذلك على استمرار التبعية السياسية لها إذ دائما تخبي العجوز الداهية في جيبها قناعا لكل مرحلة وهو السر الحقيقي وراء ديمومة وعراقلة سيطرتها الاستعمارية على الحياة السياسية في العالم ولعل في قصة خاشقجي خير دليل فأمریکا تستعمل بطشها وقوتها لتفرض خياراتها على بريطانيا التي ترضخ حينما لكن سرعان ما تفاجئها بلسعة على غفلة وتنتقم وتستعيد السيطرة على قوانين اللعبة لا لشيء سوى أنها تملك البيادق السياسية المرزوقة في كل مكان والتي تكاتف ضباط مخابراتها وتقنصلها وسفراءها على تجنيدهم وصناعتهم طيلة القرون الثلاث الأخيرة.

هذا كان عملها أيام الأنظمة الدكتاتورية لكن بعد ثورات الربيع العربي أصبحت كل الأبواب والنوافذ مفتوحة وتعلت أصوات الجميع فلم

في لقاء دار بين سفيرة بريطانيا بتونس (لويزا دي سوزا) يوم الخميس 17 جانفي 2019 وزير التعليم العالي والبحث العلمي سليم خلبوس تناولوا فيه سبل دعم التعاون الثنائي، طرحت فيه السفيرة النقاط التالية:

- الإصلاح الجامعي

- تنشيط وإشراف بريطانيا على مراكز المهن وإشهاد الكفاءات بالجامعات التونسية من أجل تحسين مستوى المتخرجين

- تسهيل برامج تبادل الأساتذة الباحثين والطلبة وتبادل ذوي الخبرات في مجال البحث العلمي.

على إثر هذا اللقاء شارك وفد تونسي على رأسه وزير التعليم العالي في المنتدى الدولي للتربية - EWF 2019 - بلندن من 20 إلى 23 جانفي 2019 وقام على هامش المؤتمر بلقاءات لدعم التعاون الجامعي في عديد المجالات أهمها:

• جلسة عمل بين سليم خلبوس وممثل مجلس الثقافي البريطاني

• مشروع اتفاقية شراكة مع جامعة كامبريدج البريطانية في مجال تكوين المكونين والتجديد البيداغوجي في التعليم العالي;

• برنامج تعاون مع الوكالة البريطانية لضمان الجودة في التعليم العالي في مجال اعتماد المؤسسات الجامعية التونسية

لقاء وزير التعليم العالي في مقر البرلمان البريطاني (البيستار بورت Alister Burt) الوزير المكلف بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا (كريس سكيدمور Chris Skidmore) الوزير المكلف بالجامعات والبحث والعلوم والتجديد.

• زيارة جامعة (University College of Lon- don) ودراسة سبل التعاون في مجالات البحث العلمي والحركية

• إلقاء وزير التعليم العالي محاضرة بجامعة أكسفورد البريطانية حول إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في تونس.

• مشروع تعاون مع المجلس البريطاني لشؤون الطلبة الأجانب (UKCISA)

وكانت هذه أهم مخرجات اللقاءات التي دارت:

-إحداث مشاريع بحثية مشتركة تخصص مجالات من أولويات البلدين

- التعاون في مجال إحداث منظومة تصنيف مخابر البحث ومدارس الدكتوراه التونسية

- التعاون في مجال تصميم منظومة تصرف في الجودة خاصة بمراكز البحث

الأئمة في تونس بين أحكام الإسلام وتوصيات الأمم المتحدة

الخبر:

أكد الوزير الشؤون الدينية، أحمد عطوم، في تصريح لمراسلة (وات) بنابل، على هامش افتتاح ورشة تفكير بمدينة الحمامات، تنظمها وزارة الشؤون الدينية والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بتونس، تحت عنوان «الإمام بين حقوقه الأساسية وواجباته: الواقع والأفاق»، الحرص على مزيد إحكام سير المساجد لإنجاح الانتخابات خلال السنة الحالية، وتطبيق أحكام الفصل السادس من الدستور المتعلقة بضمان حياد المساجد ودور العبادة عن التوظيف الحزبي. وأعلن، في لدا الصد، عن تنظيم لقاءات حوارية مع الإطارات الدينية والأئمة لتحيينهم بحقوقهم وواجباتهم، مؤكدا على أهمية دورهم في تحقيق السلم الاجتماعي. ومن جات، أكدت ممثلة المفوضية السامية لحقوق الإنسان بتونس، ثيريزا ألبير، على أهمية دعم حقوق الأئمة كغيرهم من المواطنين، وعلى دورهم ومسؤوليتهم تجاه الآخرين باعتبارهم فاعلين في المجتمع، مشيرة إلى أن المساهمة في تنظيم هذه الورشة يندرج في إطار التعاون المشترك الذي يهدف إلى ضمان السلم الاجتماعي وتعزيز حقوق الإنسان. أما الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، عبد المنعم عميرة، فقد أبرز، من جانبه، أهمية دور الأئمة في التوعية الدينية والاجتماعية، مشددا على ضرورة تحديد الملام وتوفير الإمكانيات وسبل النجاح للقيام بدورهم في إرساء السلم الاجتماعي. ودعا كاتب عام نقابة الشؤون الدينية، عبد السلام العطوي، من جات، إلى وضع قانون أساسي يضمن حقوق الأئمة المادية والاجتماعية لضمان حيادهم، لافتا إلى غياب الضمانات القانونية وضعف الجارية التي لا تتجاوز 100 دينار.

وتم خلال حفل افتتاح الورشة توقيع مذكرة تفاهم وتعاون بين وزارة الشؤون الدينية، من جة، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، من جة أخرى، تالده إلى ضمان حقوق الأئمة والإطارات الدينية. ويتضمن برنامج هذه التظاهرة التي تتواصل على امتداد ثلاثة أيام عدة ورشات تتمحور بالخصوص حول «الحقوق والحريات الأساسية للأئمة» و«علاقة الأئمة وتفاعلهم مع الآخر» و«تدابير حماية حقوق الأئمة»، بالإضافة إلى مناقشة مشروع الأمر الحكومي الخاص بواجبات وحقوق الإطارات والقائمين على المساجد. (وات)

التعليق:

أبرز ما يلاحظ في هذا الخبر أن الإمام في ظل هذا النظام الرأسمالي العفن صار يشكل حقيقة حلقة من أضعف حلقات المجتمع بحيث ينظر في شأنه الجميع من الوزير إلى اتحاد الشغل إلى النقابي بل تجاوز الأمر الحدود المحلية لتتدخل مفوضية الأمم المتحدة لبحثها له عن حقوقه وأجرته وواجباته. باعتباره مواطنا كسائر المواطنين يقوم بوظيفة داخل مسجد في إطار خدمته له جميع هذه السلط ليصبح نجاحه أو فشله مرتبطا ارتباطا وثيقا بانضباطه وتقيده بأوامر أرباب شغله وأولياء نعمته ونواهيهم.

هذا دور التابع الذي يراد به للأئمة لا يشد عن التوجه العام للحكومات ما بعد الثورة من رهن البلاد ومقداراتها واضعافها وإشلال جميع قواها لفتح منافذ يلج منها الاستعمار وتقتحم الأمم المتحدة المسجد آخر قلاع الإسلام وتتدخل في دور الأئمة وهذا يمثل سابقة خطيرة نرى بالسادة الأئمة الوقوع فيها.

جاء في كتاب «الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي» للإمام ابن قيم الجوزية:

«وكان بعض السلف يقول في خطبته: ألا ربُّ مهين لنفسه وهو يزعم أنه لها مكرم، ومذل لنفسه وهو يزعم أنه لها معز، ومصغرٌ لنفسه وهو يزعم أنه مرع لحقها، وكفى بالمرء جهلاً أن يكون مع عدوه على نفسه، يبلغ منها بفعله ما لا يبلغه عدوه، والله المستعان».

إن للإمام أدوار مهام متعددة ريعته عليها الشريعة الإسلامية ليكون مشعلا من نور يضيء دروب للمسلمين لهذا بقيت المجتمعات المسلمة قوية متماسكة بالمقارنة مع غيرها مع المجتمعات غير المسلمة، ففي ظل أي ظرف صعب أو فتنة نرى أن إمام المسجد يمثل ركن الأمان الذي يلجأ إليه أفراد المجتمع في كل أحوال والأزمات لينهلوا منه العلم، والمعرفة والأمان والأمان.

فإذا قام الأئمة بحق الله عليهم فيما آتاهم من علم، كان لهم التقدير والاحترام، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه» (رواه أحمد والحاكم). وجماع ذلك في النقاط الآتية:

أن يحذر من الاستدراج والاستغلال والتدليس عليه خاصة من قبل حكام الظلم وسلاطين الفساد الذين بارزوا الله بالحرب والعدوان.

أن يكون جريئاً في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، فعليه أن يقول للمسيء أسأت كائنا من كان.

أن يبتعد عن مواقف الريب وخاصة أبواب السلاطين، فقد قال صلى الله عليه وسلم في التحذير من السلاطين: «ومن أتى أبواب السلاطين افتتن، وما أزداد عبد من السلطان قرباً إلا أزداد من الله بعداً» (رواه أحمد في المسند، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح). وقال حذيفة رضي الله عنه: «إذا رأيتم العالم بباب السلطان

الأمم المتحدة تقتحم آخر قلاع الإسلام، المسجد

الحبيب حاجي مديني

الحكم في بلادنا مسخاً مشوهاً لما عند الكفار الغربيين، فعمّ الظلم واستشرى الفساد، وضاق الحال بالناس، فأصبحوا يخرجون بين الحين والآخر للمطالبة بالعدل والعيش الكريم، ومثلهم أبناء الغرب نفسه لما في الرأسمالية من ظلم وقهر على الجميع، وما ثورة «السترات الصفراء» في فرنسا المستعرة منذ مدة، وحتى سقوط الغرب المدوي، ان شاء الله، وبايدي أبنائه المقهورين، إلا دليل تتقهقر ما جاد به نظام العقل الغربي القائم على الفساد والفساد في الأرض واحتلال الشعوب.

فيا أيها الأئمة، لا بد لكم من صد زحف «الأمم المتحدة» على المساجد وتبواطني من مسؤولين كبار هم في الاصل مكلفون بالذود عن حمى الإسلام والمسلمين، وتنادوا معنا، في حزب التحرير، بتطبيق أنظمة الإسلام وشريعته في جميع مجالات الحياة، في دولة الخلافة المرتقبة، فالواجب في حثكم الذي يرفع الإثم عن أعناقكم هو العمل معنا لإقامتها، فنفتوزوا بلقب الأنصار وعظيم أجرهم، الذين مدحهم الله بقوله: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان، رضي الله عنهم ورضوا عنه، وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم»، فتخلدوا في صحائف التاريخ بمداد من نور. ولمثل هذا فليعمل العاملون..... يتبع

أقرؤهم لكتاب الله، وأقدمهم قراءة، فإن كانوا في القراءة سواء فليؤمهم أكبرهم سناً.. وأفقههم بالسنة وأعلمهم بأحكام الصلاة، كما تصح إمامة الصبي وإمامة صاحب عاهة العمى، واعتماد المذهب المالكي صحيح «المقصد العامي». أما «المقصد المتبع» فلا يتقيد بمذهب.

وعن المسجد في الإسلام قال تعالى: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتمين». ويقول الحبيب المصطفى: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان»، رواه أحمد.

فيا من شهد لكم الله سبحانه وتعالى بالإيمان، لتعلموا أن الله سبحانه وتعالى كما أمركم بالصلاة فليبتئم النداء، كذلك أمركم بالحكم بشرعه القويم الذي أرسى قواعده نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وسار على نهجه خلفاؤه الراشدون من بعده، والذين جاؤوا من بعدهم، حتى هدم الكافر المستعمر دولة الإسلام، ومزق بلاد المسلمين، وأبعد الإسلام عن الحكم والسياسة، فسارت أنظمة

فيفري وتواصلت إلى يومي 04 و05 فيفري 2019 بالحمامات.

وإننا نرى بالأئمة وإطارات المساجد أن يقبلوا بهذه الإهانة، ويكونوا صداً منيعاً لقانون تنظيم الاعمال بالمسجد سواء الإمام أو الخطيب وكذلك المؤذن والحارس والعملة، استناداً لقانون 1983، قانون المساجد، ومشروع القانون هذا شمل شروط الإمامة التي صاغها المتربصون ببيوت الله كالاتي: «أن يكون عمر الإمام تونسياً، وعمره أكثر من 16 سنة، وسالماً من العاهات والعيوب، وأن يعتمد المذهب المالكي الأشعري دون غيره، مع تحييد المساجد عن التجاذبات السياسية والانتصار لحزب دون غيره (والمقصود هنا السياسة عموماً ومنها الدعوة إلى تطبيق الشريعة)، والتفرغ التام وعدم القيام بأي فريضة أخرى خارج إطار العمل، ويسمح بالمشاركة في النوادي والأعمال المتعلقة بمجال الاختصاص».

مشروع ضرب ما تعارف عليه المسلمون من شروط الإمامة في الإسلام كما وردت في حديثه صلى الله عليه وسلم: «يوم القوم

مازلت الحرب اليومية على الإسلام مستعرة في كل ركن من بلاد المسلمين، وخاصة على الحكم به، بعد سنة 1924، سواء من طرف الغرب مباشرة أو عن طريق وكلائه، حرب أتت حتى على المعلوم من الدين بالضرورة، كقطعي الثبوت قطعي الدلالة، مثل مسألة الإرث...

وفي حركة مفضوحة من حركات أعوان الحكومة في النزاع الإعلامي عمدت إلى ضرب الدين بالنيل من «المدارس القرآنية»، والتهمج على القرآن الكريم بغطاء اعلامي عرفت وجوه البارزين فيه بالفبركة والمغالطة منذ مدة، وإثارة زوبعة في جانب كبير منها لصرف الأنظار عما هو أشنع وأقبح، وهو السماح للأمم المتحدة أو «مفوضيتها» لحقوق الإنسان في تونس باقتحام آخر قلاع الإسلام، المسجد، وتدخلها في دور الأئمة بعنوان الحقوق والواجبات، وهذا ما يمثل سابقة خطيرة وخضوعاً تاماً للاستعمار، حيث نظمت وزارة الشؤون الدينية والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بتونس ورشة تفكير موضوعها «الإمام بين حقوقه الأساسية وواجباته: الواقع والأفاق» انطلقت يوم 03

محاولات الحكومة لشيطنة انتفاضة أهل السودان وشق صف الشباب بوعود كاذبة

إبراهيم عثمان

على الأمة، وجعله مسيطراً على مقدرات الأمة الاقتصادية والسياسية وغيرها، والانخراط في حرب الغرب الكافر المستعمر على الإسلام والمسلمين.

إن الواجب على الأمة، وبخاصة الأهل في السودان، أن يعوا على المخطط الأمريكي، الذي حذر منه كثيراً حزب التحرير، هذا المخطط الرامي لتمزيق ما تبقى من السودان، وعلمنة البلاد بالكامل، وإلغاء كل مظاهر الإسلام، وشعاراته، وجعل الإسلام مجرد شعارات تعبدية، لا شأن لها بحياة الناس وسياسة أمرهم، وقد أطلق حزب التحرير/ ولاية السودان، قبل أربعة أشهر من الآن، حملة للتغيير على أساس الإسلام، بعنوان: (التغيير الحقيقي فرض ووعده)، وهو الآن مع الثائرين والمحتجين، يحدد لهم بوصلة النجاة، ليسيروا في الاتجاه الصحيح، حتى لا يخدعوا كما خدع إخوانهم في ثورات الربيع العربي، وسُرقت جهودهم، وعادوا من حيث بدأوا، بل أسوأ منه. فقد صدع الحزب، وما زال، ببناء في المساجد والساحات، يطالب الناس بأن يكون التغيير على أساس العقيدة الإسلامية، تغييراً حقيقياً، يرفع الظلم، ويعيد ضبط بوصلة الحياة، إرضاءً لرب العالمين، وتحقيقاً للحياة الآمنة المطمئنة للناس أجمعين، بتطبيق الشريعة الإسلامية، في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحقق للناس معنى العبودية لله، عندها يُستبدل تشريع رب البشر بتشريع البشر الذي جلب الظلم وضنك العيش، كما تحقق الرعاية الحقة التي تعظم حرمان الأُنفس والأعراض والأموال، وترفع الإصر والأغلال التي وضعها النظام الرأسمالي الجشع عبر مؤسساته الربوية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين. وتدير دولة الخلافة ثروات الأمة لمصلحة الأمة، لا لمصلحة أعدائها كما هو الحال اليوم.

إن السودان غني بثرواته الظاهرة والباطنة، فهي لا تحتاج إلا لمن يوظفها بنظام من رب العالمين لخدمة الأمة. ولذلك فلا بد للجميع أن يعملوا من أجل هذه الدولة التي ترضي ربنا، وتوجد الطمأنينة والرفاه، وتقطع يد الغرب الكافر المستعمر، العايب ببلادنا وثرواتها. هذا خلاصنا ولا خلاص لنا إلا به.

وما زال النظام منخرطاً في تنفيذ مؤامرات أمريكا الرامية لعلمنة صريحة للبلاد. فقد انعقدت في الأسبوع الماضي بالخرطوم ورشة حول الحريات الدينية في السودان، بحضور القائم بالأعمال الأمريكي، الذي أعرب أن تسهم الورشة في تعزيز التعاون الأمريكي السوداني في مجالات حقوق الإنسان، والحرية الدينية، ومعلوم أن حقوق الإنسان والحرية الدينية من مطلوبات



التطبيع مع أمريكا بما يسمى (خمس +1)، التي تمنى بها أمريكا السودان، إن هو التزم بهذه المطلوبات أن يرفع اسمه من قائمة الدول الراعية للإرهاب. ولن يتم ذلك إلا بجعل السودان دولة علمانية كاملة الاسم، وعندها لا معنى للحديث عن اليسار، وسعيه لعلمنة البلاد، التي هي الآن علمانية ملتحية تسير نحو العلمانية الحليقة!

إن أمريكا في سعيها لتركيك النظام، ليقوم بكل المطلوبات تترك النظام وهو يفرق، ولا تمد له حبل النجاة عبر عملائه في المنطقة كما فعلت مع سيبي مصر حينما تم دعمه بعليارات الدولارات حتى يخرج من الأزمة الاقتصادية التي سكتت إلى حين، لأن الأنظمة التابعة للغرب في بلاد المسلمين، هي في الأصل أنظمة وظيفية، مهمتها المحافظة على تجزئة الأمة، وتنفيذ مخططات، بل مؤامرات الغرب الكافر

إلا في ظل نظام يقوم على أساس الإسلام؛ عقيدة الأمة.

أما فيما يتعلق بشيطنة الحراك، ونسبه للحزب الشيوعي، أو قوى اليسار، فقد ذكر مدير المخابرات السوداني أن اليسار والحركات المتمردة تسعى لتسليم السلطة لبدء العهد الذي انتظروه طويلاً، وإلى ارتباط مصالح بعض القوى السياسية في السودان بالدوائر الخارجية، ومحاولة الهجرة اليومية

دخلت الاحتجاجات والمظاهرات، التي تنتظم مدن السودان المختلفة أسبوعها السابع، وما زال الكر والفر بين قوات الأمن والمحتجين يتواصل، ولكن ما يميز الفترة الأخيرة هو تغير لهجة النظام تجاه الثوار، ومحاولة رمي اللوم على قوى اليسار، والحركات المتمردة، ومحاولة عزل الشباب وكسبهم لصف النظام عبر الاعتراف بأن للشباب الثائر قضية يجب أن يُسمع لهم. ففي ملتقى الصحفيين بصحيفة السوداني يوم السبت الماضي 02/02/2019م، قال رئيس الوزراء معتز موسى: (إننا لم ننظر مطلقاً للاحتجاجات من زاوية القلة والكثرة، أو من زاوية الغلبة والهزيمة، بل من أنها صوت يجب أن يُسمع، ويُحترم، ويُنظر إلى جوهرة، بصرف النظر عن بعض المزايدات التي أفست فكرته)، واصفاً إياها بالتحرك الشبابي التلقائي والمحترم، وفي السياق نفسه قال مساعد الرئيس: نائب رئيس المؤتمر الوطني للشئون الحزبية، فيصل حسن إبراهيم، في تصريحات صحفية عقب اجتماع المكتب القيادي، الذي انفض في ساعة متأخرة من ليل الأحد 03/02/2019م، قال: (إن الاجتماع ناقش استراتيجية الشباب لفترة من 2019-2024م، والمعالجات المطلوبة، وتحليل الواقع الشبابي، واقتراح المعالجات)، مشيراً إلى أن قضية البطالة، من القضايا الأساسية التي تهم الشباب، موضحاً أن هناك الكثير من الموجهات المتمثلة في خلق فرص للشباب، ليس فقط في القطاع العام، ولكن في القطاع الخاص بالاستفادة من التمويل الأصغر، وكشف فيصل عن توصية للمؤتمر الوطني، بإقامة مؤتمر قومي لقضايا الشباب، يناقش قضاياهم بكافة فئاتهم واتجاهاتهم.

هذا فيما يتعلق بمحاولات النظام كسب الشباب الثائر، عبر تخديرهم بالوعود بإصلاح الحال دون العمل الجدي للمعالجة الجذرية لأسس المشكلة، التي تكمن في وجود نظام وضعي خاضع للمستعمر الأمريكي ومؤسساته التي أوصلت البلاد إلى هذه المرحلة من الاحتقان، والظلم، والفساد، وضياح الثروات، حتى فاض بالناس فخرجوا يطالبون بالعدل، الذي لا يوجد

إلى سفاراتها داخل السودان. كما ذكر رئيس الأركان في القوات المسلحة السودانية الفريق/ كمال عبد المعروف، في مخاطبة لضباط برتبتي العميد والعقيد، قال: (إن الجيش لن يسلم البلاد لشذاذ الأفاق من قيادات التمرد المنحدرة، ووكلاء المنظمات المشبوهة بالخارج). وبدأت أجهزة الإعلام التابعة للنظام الطرق على موضوع أن اليسار هو من يقود هذه الاحتجاجات، حتى ينفذ الناس عنها، ومحاولة تضليل الناس بأن النظام هو نظام إسلامي، رغم أن الجميع يعلم أن هذا النظام لا علاقة له بالإسلام، بل هو يسير في مخطط الغرب الكافر الرامي لضرب الإسلام، وببشارك أمريكا في حربها على الإسلام، باسم الحرب على (الإرهاب). ويقدم التنازل تلو التنازل عن بعض أحكام الإسلام، التي أوهم الناس بأنها مطبقة، مثل الأحكام المتعلقة بالعقوبات، والنظام الاجتماعي، بل

حين تصبح الصلاة تهممة!!!

الخبر:

أيدت وزيرة التربية الجزائرية، نورية بن غبريط، قرار مديرة مدرسة الجزائر الدولية بباريس التي تتبع سلطة الحكومة الجزائرية بمعاقبة إحدى التلميذات لصلاتها في المدرسة بفضله مدة أسبوع وإمكانية فصلها نهائياً في حال لم يوقع ولي أمرها تعهداً يلتزم من خلاله بعدم أداء ابنته لصلواتها بالمؤسسة مستقبلاً. وقالت بن غبريط في تصريح صحفي: "المدرسة قامت بواجبها في معاقبة التلميذة، الصلاة مكان المنزل وليس المؤسسات التعليمية، والتلاميذ يذهبون إلى المؤسسات التربوية من أجل التعلم، وأظن أن هذه

الممارسة (وتقصص الصلاة) تقام في المنزل، ودور المدرسة هو التعليم". (العربي الجديد، 2019/02/05)

التعليق:

يدخل أشد أعداء الإسلام في هذا الدين أفواجا ومنهم خلال هذه الأيام نائب هولندي سابق "يورام فان كلافرن" وهو قيادي في حزب يميني متطرف، في حين يحرص العلمانيون من بني جلدتنا على تكريس مساحة للعلم وأخرى للدين لإنشاء أجيال لا تحمل وجهة نظر الإسلام في حياتهم، أجيال فاقد الهوية، لا صلة تربطهم بعقيدتهم الإسلامية. ولم يكف هؤلاء حصر الإسلام في بضع شعارات وأحكام

فردية كالصلاة والصيام ولباس المرأة الشرعي بل ومنعواهم من إقامة هذه الفرائض وجعلوها حكراً على مكان دون آخر، يمنع الأطفال والشباب في بلاد تدعي الإسلام ديناً من الصلاة التي كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً والتي تنهى عن الفحشاء والمنكر، في حين يُسمح للرذيلة والموبقات وجميع أنواع الفجور باكتساح جميع الفضاءات دون حسيب أو رقيب.

إن أعظم مصيبة حلت بالمسلمين بعد هدم الخلافة، الحكم التواطيري الذين هم أشد حرصاً على تطبيق العلمانية من أسياهم إضافة إلى علماء السوء وفقهاء البلاط الذين

ر. درة البكوش

اشترتوا بآيات الله ثمناً قليلاً فلم يكونوا أهلاً للصنع بكلمة الحق.

تتكرر هذه السيناريوهات والمآسي ضد المسلمين في كل بقاع الأرض، وها هم إخواننا الإيفور مراقبون من الصين الشيوعية في منازلهم وأينما يتنقلون ومنعوعون من الصلاة والصيام ومحجوزون في معسكرات التعذيب لتحويلهم عن دينهم.

إن محنة المسلمين هذه وتغول دول الكفر عليهم لن تنتهيها سوى دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

أمريكا تُرسخُ دعائم الفتن بين المسلمين؛ لضرب الإسلام السياسي

حمد طبيب

4- إن موضوع تنظيم الدولة الذي ذكره بومبيو؛ ما هو إلا شمعاعة لما يستتر وراء ذلك من محاربة الإسلام السياسي؛ الداعي لقيام دولة إسلامية حقيقية.. لذلك يجب الإعداد له منذ اليوم لحرب أي جماعة أو دولة تخرج عن سياسة الغرب ونفوذه في بلاد المسلمين، فهذه إحدى الغايات الخبيثة التي تمهد لها أمريكا مستقبلاً وتتخذ من موضوع إيران ذريعة لها.. وهذا ما ذكره أيضاً مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق مايكل فلين سنة 2014؛ حيث كان جنرالاً في الجيش الأمريكي، فقال: (إن الإسلاميين ليسوا مجرد همج أو براهرة، ولكن لديهم أيديولوجيا ورؤية منهجية للسيطرة على العالم، وهم النسخة الإسلامية من كتاب «كفاحي» الذي كتبه أدولف هتلر، ويُعتبر مانيفستو (تعليمات) النازية). ويتهم المسلمون الأمريكيين بالسعي إلى إقامة دولة إسلامية في أمريكا قائلاً: (ليس من قبيل المصادفة أن الإسلاميين الراديكاليين في أمريكا يدفعون بقوة، وبصورة منهجية للحصول على مكانة قانونية للشرعية، ومنع أي انتقاد للإسلام... هذه كلها خطوات نحو إقامة دولة إسلامية هنا في بلادنا). ويقول في كتابه: «ميدان القتال 2016» الذي دعا فيه إلى تشكيل ناتو عربي: (إن هنالك ثلاثة تهديدات تواجه هذا التحالف: أولاً، الإسلام الراديكالي المسلح؛ وثانياً، القوى الإقليمية ذات مشاريع الهيمنة وخاصةً إيران؛ التي تدعم حركات عسكرية في سوريا ولبنان والعراق واليمن؛ وثالثاً: تهديد حيازة الأسلحة النووية مع إشارة صريحة إلى أن الاتفاق الإيراني مع المجتمع الدولي، حول برنامج طهران النووي يهدد الأمن القومي الأمريكي).

5- موضوع كيانيهود في نظر أمريكا موضوع مهم؛ يجب أن تُسَدَّرَ دول المنطقة كلها لحمايته ورعايته. وذكر (الإرهاب) والموضوع الإيراني؛ هو مقدمات لإيجاد حلف عربي أمام عدو مشترك للدول العربية وليكيانيهود معاً هو الإسلام السياسي، وليكون كيانيهود على صلة في عمليات التنسيق المشترك؛ في حرب الإسلام السياسي الحالية والمستقبلية.

هذه هي سياسة التضييل، وقلب الحقائق التي يمارسها الغرب وعلى رأسه أمريكا في بلاد المسلمين؛ ولم تكن أمريكا لتنفذ إلى مثل هذه السياسات لولا خنوع الحكام، ولهتّم وراءها.

وفي الختام نقول: لقد حاول الاستعمار عن طريق عملائه الحكام أن يوطد لبقائه؛ لكنه فشل، والأمة اليوم تعمل جاهدة لإعادة حكم الله إلى الأرض مرة أخرى. وإن زوال الاستعمار السياسي كلية عن رقاب المسلمين وبلادهم قد أُرُفَت ساعته بإذن الله تعالى: «قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَآتَى اللَّهُ بُتِّيَ إِذْ هُمْ مِنْ الْقَوَاعِدِ فَدَّرَ عَلَيْهِمْ السَّقْفَ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ» [النحل: 26]

ترامب لسحب قواته من سوريا وأفغانستان.

2- إن إيران تساعد الغرب في محاربة الإسلام، وتعلن ذلك صراحة فقد صرح الرئيس الإيراني في مؤتمر مكافحة (الإرهاب) في طهران 8/12/2018 قائلاً: «إنه من الضروري العمل على تجفيف جذور (العنف الإرهابي) في المنطقة» وقال: «عزماً الوقوف يداً بيد أمام العدو المشترك لنتتصر عليه». وهذا الأمر ذكره وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في 30/06/2018 فقال: «إن عدد ممثلي إيران في سوريا محدود للغاية ويهدف



للمشاركة في مكافحة (الإرهاب)»، وقد برز دورها أيضاً في دعم قوات الحشد الشعبي العراقي، ضد تنظيم الدولة؛ حيث ذكر النائب محمد هوري الدريساوي 27/12/2016 في رده على تصريحات وزير خارجية السعودية عادل الجبير قائلاً: «إن الدعم الذي قدمته إيران للحشد الشعبي يحصر بالأسلحة والعتاد، والمستشارين الذين يقدمون المشورة فقط، إذ إن إيران ساعدت العراق كثيراً بالحرب على (الإرهاب)، أما قيادة الحشد فهي عراقية (100%)»

3- موضوع الدعوة لتأسيس حلف إقليمي في المنطقة؛ هو أمر قديم دعت إليه أمريكا في عهد أوباما؛ في بداية الثورات العربية، وخاصة الثورة السورية؛ وكان برعاية تركية في ذلك الوقت؛ بهدف الإشراف على الحل السياسي والعسكري لقضايا عدة منها قضية سوريا وليبيا. واليوم أصبح الأمر أكثر إلحاحاً؛ وخاصة في ظل دعوات ترامب لانسحاب قواته من الشام وأفغانستان والعراق، فلا بد من قوات بديلة تتولى هذا الأمر. وقد ذكر هذا الأمر أيضاً مايكل فلين مستشار الأمن القومي الأمريكي في عهد ترامب في كتاب بعنوان «ميدان القتال: كيف نتتصر في الحرب العالمية ضد الإسلام الراديكالي وحلفائه 2016»؛ ومما جاء فيه: (أمريكا وحدها، بدون تحالف مع دول الشرق الأوسط، لن تستطيع إتمام مهمة التصدي لإيران، ومن هنا يجب تأسيس حلف يضم دول الخليج ومصر والأردن. وعن مساهمة أمريكا في الحلف، فإنها تتمثل في العمل الاستخباراتي، وتقديم المعلومات وأنظمة الإنذار المبكر، والعمليات الخاصة، والدفاع الصاروخي واستخدام القوة الجوية).

السياسي ووزير الخارجية شكري».

هذه أبرز الأمور التي ذكرها بومبيو؛ والحقيقة أن هذا الخطاب يرسخ الفتن في بلاد المسلمين، ويؤسس لفتن جديدة؛ تهدف إلى تسخير عملاتها بشكل أقوى في خدمة مشاريعها الاستعمارية، وإلى خدمة كيانيهود. ونريد أن نقف على بعض الحقائق السياسية والأباطيل التي تمارسها أمريكا تجاه بلاد المسلمين، وتتدرج أثناء ممارستها وصياغتها بدعوات إيران (الإرهاب الإسلامي) للغرب وللعالم الإسلامي؛

لنرى من خلال هذه الحقائق أنها ذرائع كاذبة، وتلفيق سياسي الهدف من ورائه ضرب العمل السياسي الإسلامي أولاً، ورسم سياسة المنطقة ثانياً وفق نظرتها وأطماعها وأهدافها.

1- إن قضية إيران ما هي إلا أكذوبة صنعتها أمريكا وتستخدمها كلما أرادت لتحقيق أهدافها. فإيران ليست عدوة للغرب ولا لكيان يهود، فمنذ الثورة وإيران تقوم بخدمة أمريكا في مشاريعها الاستعمارية؛ وأكبر شاهد على ذلك ما قامت به إيران من دور محوري في احتلال أمريكا لأفغانستان، والعراق وفرض الحصار عليه سنة 1990. وقد ذكر هذا الأمر صراحة محمد علي أبطي، نائب الرئيس الأسبق، في 15/1/2004م قائلاً «إنه لولا الدعم الإيراني لما تمكنت أمريكا من احتلال أفغانستان والعراق بهذه السهولة»، ولم يقف الأمر عند المساعدة في احتلال أفغانستان؛ بل إن الدور الإيراني ما زال مستمراً؛ لمساعدة أمريكا في أفغانستان، حيث شاركت في 18/10/2010 بمؤتمر مجموعة الاتصال الدولية حول أفغانستان، وشاركت كذلك في مؤتمر طشقند 2018 مع أمريكا؛ لإيجاد صيغة للحلول للقضية الأفغانية... وأوردت صحيفة الحياة 1/1/2019 عن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي؛ في مؤتمر صحفي بثه التلفزيون الإيراني قوله: «كان وفد من طالبان موجوداً في طهران، وأجرى مفاوضات مكثفة مع نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي...» وقال قاسمي: «إن الهدف الرئيسي للمحادثات هو إيجاد آلة وفرص للمساعدة في الحوار بين الجماعات الأفغانية والحكومة الأفغانية؛ لدفع عملية السلام قدماً». وهذا الأمر جاء بعد خطط

في الجولة المطولة التي قام بها وزير خارجية أمريكا بومبيو خلال الأيام الفائتة؛ في الشرق الأوسط، وزار فيها دولاً عدة؛ فإنه عمل على ترسيخ الفتن بين بلاد المسلمين، وعلى رسم عدو مشترك لهم هي إيران، (والإرهاب الإسلامي). ودعا إلى تأسيس حلف عربي مشترك ضد هذا العدو المشترك؛ الذي يهدد بزعمه البلاد المجاورة؛ وخاصة السعودية والخليج. كما دعا إلى التعامل مع قضايا المنطقة، بناء على هذه السياسة الجديدة والأحلاف المشتركة؛ مثل قضايا اليمن ولبنان وسوريا وفلسطين. فلم تكتف أمريكا بما أحدثته في بلاد المسلمين من فتن، بل إنها تعمل على تأسيس فتن جديدة؛ وذلك لضرب تطورات الأمة الإسلامية، نحو التحرر والانعقاد من تبعيتها. وهذا ما ظهر في الخطاب الذي ألقاه بومبيو في القاهرة، وفي لقاءه مع حكام دول المنطقة.

ومما جاء في هذا الخطاب الذي ألقاه في الجامعة الأمريكية في القاهرة 10/1/2019: «لقد قللنا إلى حد كبير من خطورة (الإسلام المتطرف) ووحشيته، وهو انحراف فاسد من الإيمان؛ يسعى إلى اقتلاع كل شكل آخر من أشكال العبادة أو الحكم... دعوني أكون واضحاً: لن تتراجع أمريكا حتى ينتهي القتال (الإرهابي)... سنعمل بلا كلل إلى جانبكم لهزيمة (داعش) والقاعدة والجهاديين الآخرين؛ الذين يهددون أمننا وأمنكم... لقد ساعد حلفاؤنا وشركاؤنا بشكل كبير في جهود مكافحة (داعش)... وانضمت فرنسا وبريطانيا إلى ضرباتنا على سوريا، ودعمتا جهودنا لمكافحة (الإرهاب) في جميع أنحاء العالم... إننا دعمنا تفاهما مشتركا مع حلفائنا حول ضرورة التصدي لأجندة النظام الثوري الإيراني... لقد لعبت مصر وعمان والكويت والأردن، دوراً أساسياً في إحباط جهود إيران للتهرب من العقوبات العالمية... ولا يقتصر العمل على الحد من طموحات النظام القاتلة في الشرق الأوسط؛ لقد انضمنا أيضاً مع حلفائنا وشركاؤنا من كوريا الجنوبية إلى بولندا إلى جهودنا لوقف الموجة الإيرانية للدمار الإقليمي وحملات (الإرهاب) العالمية... تعمل إدارة ترامب أيضاً على تأسيس التحالف الاستراتيجي للشرق الأوسط؛ لمواجهة التهديدات الأكثر خطورة في المنطقة، وتعزيز التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة... إن الولايات المتحدة تؤيد بالكامل حق (إسرائيل) في الدفاع عن نفسها ضد المغامرة العدوانية للنظام الإيراني، وسنواصل ضمان امتلاك (إسرائيل) القدرة العسكرية للقيام بذلك بشكل حاسم، تعمل الولايات المتحدة أيضاً على الحفاظ على علاقتنا الثنائية قوية... خلال الأيام القليلة القادمة، سأجري مناقشات معمقة مع قادة البحرين والإمارات وقطر، والسعودية وسلطنة عمان والكويت، سنتحدث عن أهدافنا المشتركة، مثلما فعلت في الأردن والعراق هذا الأسبوع، وكما فعلت اليوم مع الرئيس

هل أصبحت الموارد سبباً في فقر الشعوب..؟ فنزويلا أنموذجاً

محمد زروق

«الإنقلاب الدستوري» يقدم حقيقة الحلول لهؤلاء الملايين من البشر أم أن الواجب هو في الانقلاب على المنظومة العالمية المتحكمة في العلاقات الدولية وعلى هذا النظام الرأسمالي المشبع بمفاهيم الفردانية والشهوانية والعذوانية..؟

الفنزويليون استمرت بسبب النقص حاد في السلع واضطروا إلى أن يقفوا في طوابير طويلة للحصول على احتياجاتهم، إضافة إلى أن التعامل في الدولة أصبح بالدولار الذي تبلغ قيمته نسبة عالية أمام البوليفار (العملة الرسمية)، مما جعل طريقة التعامل بيعا وشراء ومبادلة أكثر صعوبة، فيحسب سكاى نيوز سكاي نيوز فقدت العملة 1 ل فنز و يلية في غضون خمسة أشهر 87 بالمائة من قيمتها أمام اليورو، استنادا إلى مزاد على العملات الأجنبية أجراه البنك المركزي 1 ل فنز و يلية وأظهرت بيانات المصرف المركزي لمر كز ي الفنزويلي أن سعر العملة الأورو و يلية مقابل البوليفار الفنزويلي بلغ في المزاد أكثر من 30 ألف

الشعوب، ويصبح المطلوب منها لا صناعة ولا زراعة ولا تجارة، بل تخفيض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة، ورفع الدعم عن المنتجات المحلية وخاصة المواد الغذائية، وتقليص الأراضي ذات المساحات الكبيرة الزراعية وبالتالي تكون النتيجة أن أغرقت البلاد بسياسات اقتصادية ومالية أدت إلى صعوبات كبيرة في سداد القروض، والمحصلة النهائية هذه السياسات والقروض هي الاعتماد على الأغذية المستوردة والإمدادات من الشركات الرأسمالية العملاقة العابرة للقارات، وتظهر آثار الهيمنة الرأسمالية في العالم على الأوضاع الاقتصادية السائدة من الفقر والجوع والأوبئة الصدمية في كثير من البلدان خاصة بلاد المسلمين وغير المسلمين وفنزويلا أنموذجاً وشاهداً.

من تشايفز إلى مادورو وترامب

مادورو هو سياسي فنزويلي شغل منصب وزير الخارجية، إضافة إلى أنه أصبح نائب رئيس فنزويلا السابق هوغو تشايفز، وانتخب رئيساً للبلاد في انتخابات عام 2013، وانهج السياسات السابقة لتشايفز نفسها؛ فبقى الاقتصاد ريعياً يعتمد على النفط فقط، ولم تستثمر البلاد ارتفاع أسعار النفط في تطوير المصانع، وفتح مجالات يمكن الاعتماد عليها دون النفط الذي أدى انخفاض أسعاره إلى ركود حاد، جعل سعر فنجان القهوة يعادل شراء منزل قبل 15 عاماً. وفور فوز مادورو بولاية ثانية وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجموعة جديدة من العقوبات الاقتصادية على فنزويلا بعد إجرائها لانتخابات الرئاسة، مستهدفاً قطاع النفط بمنع الأمريكيين والمقيمين في الولايات المتحدة من شراء أدوات الدين الفنزويلية.

وضع اقتصادي على شفير الهاوية

وبسبب تلك الأوضاع ومع العقوبات الأمريكية تراجع المستثمرون عن الدفع بأموالهم إلى فنزويلا، ولمعالجة ذلك اتجهت الحكومة إلى طبع المزيد من أوراق العملة، الذي أدى إلى تراجع قيمتها أكثر، وزيادة التضخم بشكل كبير، واتجهت الحكومة بعد ذلك إلى إزالة خمسة أصفار من العملة، بوصفه حلاً للمشكلة التي زادت رغم رفع الأصفار، ولكن معاناة

امتلاك الموارد الطبيعية التي قدر الله فيها أوقاتاً للناس قد لا يعنى العيش الرغيد، بل على العكس قد تكون هذه الموارد مجلبة للفقر والحروب إذا لم تستثمر استثماراً صحيحاً وتترك نهباً لأصحاب الفكر الاستعماري الغربي.

وها هي فنزويلا التي تمتلك أكبر احتياطي نفط في العالم، وشعبها البالغ عددهم 30 مليون نسمة، يعاني من الفقر والتشرد؛ إذ أصبح الاقتصاد خانقاً، والتضخم وصل إلى درجات غير مسبوقة، إضافة إلى النقص الحاد في الضروريات الأساسية كالغذاء والدواء، كل ذلك دفع الملايين من الفنزويليين إلى ترك البلاد، والهرب خارجها طلباً للعيش، فالإحصائيات تشير إلى أن نحو مليون فنزويلي قد فر إلى كولومبيا وحدها، إضافة إلى الآلاف منهم في بلدان أمريكا الجنوبية، وزادت الأوضاع سوءاً في عهد مادورو؟

يعتمد اقتصاد فنزويلا بشكل رئيسي على صادرات النفط، فيشكل النفط 80 ٪ من عوائد صادرات «فنزويلا» بداية من 1999، وتطور بعد ذلك إلى أن وصل إلى 95 ٪، علماً أن فنزويلا تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم كانت تعتمد عليه كمصدر دخل رئيسي للبلاد. وبالرغم من هذه الثروة الطاقية الهائلة فالبلاد تقترب من درجة الانهيار الاقتصادي التام حيث ارتفع بها معدل التضخم لدرجة غير مسبوقة ووصل إلى 1600٪. كما تعاني من العجز التام في الناتج المحلي الإجمالي الذي يتراوح من 18 إلى 20٪ كما ارتفعت حجم الديون ووصلت لما يقرب من 120 مليار دولار العام الماضي مع استمرار الحكومة في عدم الدفع.

نملككم أو نقلكم

إن مسؤولية الرأسمالية العالمية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي الأذنان الرئيسيتان لها يتحملون المسؤولية الكاملة وبشكل مباشر عن الأوضاع الاقتصادية السيئة في فنزويلا وفي العالم الذي يسمّى بالأممي ومنه العالم الإسلامي، حيث يفرض البنك الدولي وصندوق النقد تغييرات في السياسة الاقتصادية الكلية لدى هاته الدول تلزمها بتحرير سياساتهم التجارية والاستثمارية لتمكين الشركات الاستعمارية من نهب ثروات



المشكلة في الصندوق

المشكلة ليست في صندوق واحد بل في صندوقين اثنين، هما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، فلما لا نفكر خارجهما؟ فهما من جهة حيثيات تأسيسهما فقد ولدا من رحم الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على سياسات الدول التي لا تخضع «للعلم سام»، وغاية وجودهما هي فرض أجندات الرأسمالية المتوحشة، فلذلك لا غرو أن يتحول النزاع على الحكم في فنزويلا إلى صراع سياسي قد يتطور إلى تدخل عسكري، فنتنقل إلى الأوضاع هناك من أزمة محلية داخلية إلى أزمة عالمية كونية، وهذا ما ينغش آمال أرباب المال والتفوق في العالم لمزيد من التحكم والسيطرة.

بوليفار، وذلك مقابل 4 آلاف في أوت الفائت حين صدر آخر سعر صرف رسمي للعملة الوطنية مقابل اليورو.

هل الانقلاب هو الحل...؟

واستمر الحال على ما هو عليه، والجمعية الوطنية (البرلمان) والمعارضة لا يستطيعان فعل شيء، ومع تفاقم الأزمة وتوتر الأوضاع السياسية في البلد، أعلن رئيس الجمعية الوطنية خوان غوايدو أنه رئيس للبلاد بالوكالة، بعد ثلاثة أسابيع من انتخابه رئيساً للجمعية، وسارعت الولايات المتحدة بدعمه عبر تغريدة نشرها ترامب على صفحته في تويتر، معلناً أن فنزويلا عانت كثيراً في ظل الحكومات السابقة، وأعلن اعترافه بغوايدو رئيساً للبلاد، وبدعم ترامب له تحول غوايدو من شخص مجهول إلى رمز للثورة والحراك ضد مادورو. فهل يمكن أن يكون هذا

محمد حدود

التركي بتسليمه تلك المناطق بحجة حمايتها من التنظيمات الإرهابية (حزب العمال الكردستاني)، والهدف الحقيقي من السيطرة التركية هو إعادة المنطقة إلى النظام المجرم عاجلاً أم آجلاً.

يجب أن تعلم أمريكا وأتباعها أن أهل الشام قالوا كلمتهم ولن يتراجعوا عن هدفهم المنشود الذي قدموا في سبيله التضحيات الجسام، ألا وهو إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه وإقامة الخلافة الراشدة على أنقاضه. (يُرِيدُونَ لِيُطْفَأُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

بين أنقرة وواشنطن فتركيا دولة تدور بالفلك الأمريكي وتسير سيراً محكماً مع السياسة الأمريكية في سوريا، وما يقال عن الانسحاب الأمريكي من شرق سوريا هو عبارة عن تبديل أدوار، فالولايات المتحدة الأمريكية تدعي أنها وجدت هناك من أجل القضاء على تنظيم الدولة، لكن الحقيقة أن أمريكا هي التي أوجدت تنظيم الدولة ليكون شامعاً لدخولها إلى سوريا والحفاظ على المناطق التي خرجت من قبضة نظام الإجمام لتعيدها له لاحقاً! لكن ليس عن طريقها مباشرة إنما عن طريق النظام

الحدث:

كشف وزير الخارجية التركي يوم السبت 09 فيفري 2019 عن تشكيل قوة مهام مشتركة تركية أمريكية بغية تنسيق انسحاب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا، فيما أعلن الرئيس الأمريكي ترامب عن انتهاء المعارك ضد تنظيم الدولة "داعش" الأسبوع القادم، (وكالة ستيب).

الميزان:

لا غرابة من التنسيق السياسي والعسكري

أحداث في الميزان:
أمريكا وتركياء تبادل متقن للأدوار

غلق المدارس القرآنية

المزاعم الباطلة

شغلت حادثة مدرسة الرقاب القرآنية اهتمام الناس وخاصة ما تعرّض له الأطفال المنتسبين لهذه المدرسة من إرهاب الدولة المتمثل في نقلهم من سيدي بوزيد إلى تونس وحجزهم لمدة طويلة وإخضاعهم لفحص شرطي دون علم أهلهم وموافقتهم في مخالفة صريحة للقانون والأعراف والأخلاق حسب ما صرّح به العديد من المحامين، ومن ثمّ اتهام القائمين على المدرسة بادئ الأمر بشبهة الاتجار بالبشر -ولا حول ولا قوة إلا بالله- ثم تهمة اغتصاب الأطفال وفي هذا المقام نقول لمن تشرب قلبه هذه الإدعاءات الباطلة ولا أقصد بالباطلة صحة ما رجوه أو عدمه من سوء المعاملة أو الظروف الصحية أو الانتهاكات الجسدية إن صح ذلك فهذا الموضوع موكل للقضاء وإن كان ذلك مستبعدا وقوعه، ولكن ادعاءات باطلة خرجت

من هنا وهناك تربط بين هذه الحملة ومصصلحة هؤلاء الأطفال، يثيرون مسألة إخراجهم قسرا من مقاعد الدراسة لإلحاقهم بمدارس حفظ القرآن وهو ادعاء باطل فهؤلاء الأطفال أغلبهم لم يفلحوا في الدراسة.

فحسب إحصائية مهمة أوردها الأستاذ ماهر الطرابلسي مدير التطوير والمعادلات الدولية في تدوينية على الأنترنت فإن المدارس الحكومية في تونس تلفظ حوالي 100,000 تلميذ دون سن 16 سنويا. أين يذهب هؤلاء؟؟ أقل من 20% يتوجهون نحو مدارس التكوين المهني، تقريبا 20% يدخلون ميدان العمل عبر وظائف شاقة ولا تحترم خصوصيات الطفل واحتياجاته. و 1% يتوجهون نحو المدارس القرآنية، والباقي يضيع وسط المجتمع التونسي ومنهم من ينحرف. وعندما تسمع إعلامنا، تتصور أن 70% من هؤلاء المنقطعين عن الدراسة بالمدارس القرآنية..

أمّا الإدعاء الباطل الثاني هو تجريمهم لتواجد الأطفال مع البالغين والكحول في نفس المكان، ممّا يشكل خطرا على حرمتهم الجسدية وهم كاذبون في مزاعمهم. ولو كانوا صادقين لماذا لم نراهم يتحدثون عن المصائب والكشافة ومبينات المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية التي قد تكون كل مخاوفهم المزعومة تتجسد فيها؟ أما ثلاثة الأثافي هو إدعائهم الباطل أنّ ظروف الإقامة الغير صحية وانتشار القمل والأوساخ والجرب هي سبب غلق المدارس القرآنية

فلو سلمنا بوجودها فعلا فعلى الدولة أن تغلق كل سجونها فهي مرتع لكل ما ذكروا حسب شهادة نزلائها خاصة المعتقلين السياسيين.

صاحب الطابع بنهج سيدي العلوي بها 39 غرفة وغيرها كثير.

وبهذا التاريخ الذي نفخر به ونعدّه من أعظم النعم التي جاد الله بها على هذه البلاد وأهلها ونسعى جاهدين لإعادة تلك الأمجاد التي سلبت منا، يخرج علينا



علاقة المسلمين بالقرآن والمدارس القرآنية

عن عثمان رضي الله عنه قال: قال عليه الصلاة والسلام: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (صحيح البخاري)، وطلباً لهذه الخيرية درج سلف الأمة وحتى عصرنا هذا على العناية بهذا الكتاب وتدارسه وتنشئة الأجيال في كنفه. وقد تأسست في بلادنا منذ أن دخلها الإسلام صروح القرآن، فبالإضافة إلى جمعيات تحفيظ كتاب الله وعدد من المؤسسات والمراكز القرآنية في مختلف مناطق البلاد كان الناس يتنافسون في وقف بعض أملاكهم على دور تحفيظ القرآن وتعليم الناشئة العلوم الشرعية فقد حبس الناس على التعليم معلما ومتعلما ومكان التعليم في مختلف المستويات ابتداء من الكتاب وبناء المدارس التي انتشرت، في كامل البلاد وأوقفوا عليها أوقافا عديدة توفر الطعام لساكنتها والرواتب، قد تخرج من هذه المدارس علماء وفقهاء لم يخضعوا لفحص شرطي ولا للترهيب، فمن حسن حظهم أن الله لم يبتليهم بأل علمان الذين ابتلانا بهم، ومن الأرقام التي أوردها الدكتور الشيباني بن بلغيث في كتابه: «فصول في تاريخ الأوقاف في تونس» في ما يخص عدد الغرف التي كانت مبيتا لحفظة القرآن في العاصمة ما يلي: المدرسة الحسينية الكبرى الكائنة بنهج سيدي الصوردي كان بها 42 غرفة، والمدرسة المرادية بنهج سوق القماش كان بها 25 غرفة، ومدرسة بئر لحجار بنهج الباشا بها 25 غرفة، ومدرسة

-كعادتهم- أهل الأهواء والشهوات، ممن يَضِيقُونَ بكل فضل وفضيلة، فما فتئوا يهاجمون ويتهمون ويبتون باطلهم وشبهاتهم ضد محاضن القرآن ومعلميها ومخرجاتها. ولو أن أديعاء الليبرالية انتقدوا آية عملها أو بعض جوانب الخلل فيها وظروف الإقامة وطالبوا بالتطوير ومزيد من المتابعة والضبط والتصحيح لكان ذلك أدعى للقبول منهم، وأنفع لنا ولهم، لو كان الغرض الفعلي من هذه الحملة على دور القرآن هو محاربة المدارس القرآنية «العشوائية» حسب تعبيرهم وتعويضها بمدارس قرآنية نظامية تشرف الدولة على بنائها وعلى الإنفاق عليها وعلى مطابقتها لمعايير السلامة الصحية وعلى وضع أهل القرآن لإدارتها وأهل الاختصاص لتعليم الأطفال القرآن لقبل الناس منهم ذلك، ولكن محاولاتهم الدينية انصبت منذ زمن بعيد على محاربة وجود حلقات ومدارس التحفيظ ككل، وربطها بالإرهاب والتطرف، والمناداة بإغلاقها، ولو أن مشكلتهم مع أخطاء فردية وحالات من التقصير هنا أو هناك لهان الأمر، ولكن حين تكون مشكلتهم مع ذات القرآن وحفظه فالأمر خطير وجلل!!

حين ترى أعداء الدين وقد جندوا أقلامهم وجيشوا مساعيهم للمطالبة بإغلاق دور التحفيظ وإيقاف تعليم القرآن، فإنك تتساءل: أي خبثٍ وسوء سريرة وحقدٍ يحملهم هؤلاء على مجتمعنا وديننا، ليستميتوا في حرماننا من هذا الخير العميم؟! فإله يحمي ويرفع هذه الديار بقدر ما تحفظ وترفع من شأن كتابه، فأبى شرّ هذا الذي يسكنهم

فريد سعد

ويدفعهم للسعي في حرمان الناس من رياض الجنة، مجالس القرآن التي تحفهم فيها الملائكة وتغشاهم السكينة والرحمة ويذكروهم الله بها فيمن عنده؛ وحرمانهم من أن يكونوا أهل الله وخاصته بحسب ما وصف به الرسول صلى الله عليه وسلم أهل القرآن؛ لماذا ازدادت حربهم بشراسة هذه الأيام على حلقات ومدارس تحفيظ القرآن، وازداد حرصهم على قطع منافعها وبركاتهما عن أبناء هذا المجتمع؟

ألأنهم يخشون جيل المساجد والقرآن ويعلمون أنه جيل ربه الآيات المحكمات ولن يسهل إسقاطه ولا العبث بهويته وقيمه؛ أم لأنهم على يقين أن القلب العامر بالقرآن لا يتسع أن يطبق عليه غيره ولا يرضى دونه بديلاً؟! أيخشون أن يصنع القرآن من هؤلاء الأطفال أنصار القرن الواحد والعشرين الذين يعيدون للإسلام مجده ودولته؟

إن هدف أعداء الإسلام والقرآن من خلال هذه الحادثة هو تشويه أهل القرآن ومدارس تحفيظ القرآن وترسيخ الهوة النفسية والذهنية بين عقول السذج وتحفيظ الأبناء القرآن العظيم وذلك من خلال تشويه المدارس القرآنية والقائمين عليها ولا يهم تفتيق التهم جزافا بعد ذلك كما لا يهم أن تظهر براءة المدانين.

فبعد ما تداولته وسائل الإعلام ومواقع التواصل من تشهير وهتك لأعراض أهل القرآن ومدارسه يصعب على كثير من الأولياء الإقدام على تسجيل أبنائهم في المدارس القرآنية

خاتماً:

يكثر التساؤل ما الحل تجاه هذه الحملة القذرة؟ فأقول: سيبقى القرآن كلام ربنا الذي نتناقله جيلا بعد جيل ولو كره المنافقون، سنستمر في تحفيظ أبنائنا القرآن الكريم كما أمر رسولنا صلى الله عليه وسلم أحب من أحب وكره من كره في البيوت والمساجد والمدارس القرآنية، ووالله كما أنهم لا يهدأ لهم بال حتى يطفئوا نور الله بأفواههم، «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» فلن يهدأ لنا بال حتى نحكم القرآن في كل تفاصيل حياتنا، لن يهدأ لنا بال حتى نحكمه في ما شجر بيننا، لن يهدأ لنا بال حتى نبني دولة الإسلام خلافة على منهاج النبوة، تحرر المسجد الأقصى وتنسي آل علمان و آل ليبرال وسلاوس الشيطان وإن غدا لناظره قريب.

بل فلسطين إسلامية ولن تكون موطناً للمحتلين يا عباس

محمد طبيب

خطب رئيس السلطة محمود عباس يهود في افتتاحه لمنتدى السلام قائلًا: هذا وطنكم وهذا وطننا، في حين أنّ شركاءه في العملية السلمية (زعماء يهود) يتنافسون أمرهم بينهم ويتفاخرون من باستطاعته أن يسفك المزيد من دماء أهل فلسطين، إذ أن من يريق المزيد من الدماء ترتفع شعبيته ويستحوذ على ود وثقة الناخب اليهودي ويعزز فرص فوزه في الانتخابات القادمة.

وفي الوقت الذي لا ندري فيه إذا كان ننتياهو الذي يعكف عباس على تشكيل وزارته الجديدة لعلاقاته، سيقدم على شن عدوان موسع جديد على غزة لسفك المزيد من دماؤها والتي لم يجف بعضها جراء حروب يهود الثلاثة الأخيرة عليها، كما هدد بذلك قبل أيام قلائل، أم أنّه سيكتفي بمشاريع الاستيطان والتهديد والوعيد لأهل غزة؟!!

وإن حل قضيتها لا ولن يكون بصفحة القرن الأمريكية ولا في أروقة المحافل الدولية، بل بجهد من جيوش الأمة يجتث قواعد بنيانهم الباطل بعد خلع كل أشجار الغرقد التي يختبئون خلفها وأولها شجرة السلطة الخبيثة.

تكريس احتلال بلاد المسلمين بالاتفاقيات والدساتير خيانة فجة يتفاخر بها الحكام السفهاء

مصعب أبو عرقوب

سحقت عظام المسلمين ودمرت حواضرهم يراد له أن يكون شرعياً عبر اتفاقيات ودساتير يملئها المحتل المستعمر على عبيده من حكام الضرار ليتم إقرارها في سيرك الديمقراطية وقوانينها وإفرازاتها العفنة من برلمانات ودساتير تكرر وجود المحتلين وتحمي مصالحهم في بلادنا.

إن تفاخر الحكام الروبوضات بتلك الإجراءات التي تضفي الشرعية الزائفة على احتلال الأرض وقتل البشر ونهب الثروات مثير للاشمئزاز.. فوجود المحتلين بصك تلك الدساتير والاتفاقيات العملاة من أسياد الحكام ومشغليهم أصبحت مطلباً وإنجازاً يتحدث عنه الروبوضات الأقرام وكأنه انتصار أو وقوف أمام المحتلين!! فإلى أي درك وضع وخيانة فجة وصل هؤلاء الحكام الخونة الذين تشابهت أفعالهم وتصريحاتهم وخيانتهم في كل البلاد التي يتسلطون على الحكم فيها؛ من العراق إلى سوريا إلى تركيا إلى السعودية وقطر ومصر وباكستان وغيرها من بلدان المسلمين التي تعج بالقواعد العسكرية والمستعمرين.

إن وجود القوات الاستعمارية الأمريكية في بلاد المسلمين تحت أي ذريعة هو احتلال مذل ونهب سافر لثروات المسلمين، وتحكم مهين بمصير بلاد المسلمين، وانتهاكٌ مخز لسيادة الأمة على أرضها وثروتاتها، وتسلطٌ ظالم ومهين على رقباء المسلمين، قتل وشرد منهم الملايين في الموصل والفلوجة وحلب وغيرها من حواضر المسلمين، فالوجود الأمريكي وغيره في بلاد المسلمين هو حرب معلنة على الأمة الإسلامية وعلى العاملين المخلصين لاستعادة سلطانها المسلوب ووحدها المتمثلة في كيان واحد يجمعها تحت ظل راية الإسلام في خلافة راشدة على منهاج النبوة.

إن وجود هذه القوات المحتلة المجرمة التي

تركستان الشرقية لا خليفة لها

د. أسامة الثويني - دائرة الإعلام/ الكويت



الخبر:

استمرار أعمال الاضطهاد والقمع والتضييق الواقعة على مسلمي الإيغور على يد السلطات الصينية المحتلة في تركستان الشرقية.

التعليق:

الذي لا يعرف أخبار القمع والاضطهاد التي يتعرض لها مسلمو الإيغور على يد السلطات الصينية فليراجع حسّه، والذي يعرف ولكن لا يهتم فليراجع أحكام دينه التي تجعل من المسلمين أمة واحدة، والذي يعرف ويهتم ويتحسر ويتألم ولكن لا يعرف كيف تكون النصرة الحقيقية فقلنا ونقول وسنظل نقول إن المسلمين اليوم كالأيتام على مواثد اللئام، طالما لا دولة لهم تحكّمهم بالإسلام، تجعلهم أمة مرهوبة الجانب كما كانوا من قبل، وصدق النبي المصطفى ﷺ حينما قال: «إِنَّهَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَنْقُضُ بِهِ».

نعم، بغير حكام مخلصين لن نستطيع قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الصين، وبغير حكام مخلصين لن نستطيع إيواء أهلنا الإيغور الذين تشردوا، ورعايتهم بغير فضل ولا مئة، وبغير حكام مخلصين لن نستطيع تهديد الصين عسكرياً لأن سلاحنا - إن ملكناه! - فهو على رؤوس المسلمين وإلى صدورهم، وبغير حكام مخلصين لا يمكن لأي تحرك عملي فعال أن يرى النور.

المصائب لا تزال تترى تنزل بساحة أمة الإسلام؛ تذكرها بقضيتها المصرية الأولى: خلافة على منهاج النبوة تحمي المسلمين وتنسي الكافرين وسواس الشياطين.

حكام الإمارات يقيمون قداساً لبابا الفاتيكان في أبو ظبي في تحدٍ سافر لعقيدة المسلمين

د. عبد الله باذيب

الخبر:

بابا الفاتيكان يقيم قداساً في أبو ظبي في ضيافة حكام الإمارات. (وكالات الأنباء).

التعليق:

استقبل حكام الإمارات محمد بن زايد آل نهيان الأحد

3 شباط/فبراير 2019م بابا الفاتيكان في مطار أبو ظبي بحضور شيخ الأزهر أحمد الطيب، وسقيم بابا الفاتيكان قداساً في إمارة أبو ظبي، يحضره العديد من النصارى واليهود والمجوس والوثنيين، في مشهد متكرر لاستفزاز حكام المسلمين للأمة الإسلامية، تنفيذاً لرغبة الغرب الكافر في إبلاس الحق بالباطل عند المسلمين إمعاناً في حربته الحضارية مع الإسلام.

فقد صرح عن النبي ﷺ أنه قال فيما روتها عائشة رضي الله عنها: كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال: «لَا يَنْزِلُ بِحِزْبِ رَ».



العَرَبِ دِينَانِ» رواه أحمد والطبراني. وفي هذا نهي واضح أن تحتضن جزيرة العرب ديناً غير الإسلام. ولكن حكام المسلمين ومنهم حكام الإمارات لا يفتأون يحاربون دين الله ويستفزون الأمة الإسلامية في أخص عقائدها، قال تعالى: [إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ].

وهذه هي المرة الأولى التي يقام فيها قداس للنصارى في جزيرة العرب بعد أن طهرها رسول الله ﷺ منهم بطردهم مع اليهود منها. ولكن ذلك ما كان ليحدث لو كانت للمسلمين دولة وللإسلام خليفة يقاتل من ورائه ويتقى به، ولكن ذلك لناظره قريب، قال عليه الصلاة والسلام: «...ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مَرْتَهَاجِ».

